

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص:

رمز المذكرة:.....

الموضوع:

تعليمية الإنتاج الكتابي في ظل المقاربة بالكفاءات
-السنة الأولى متوسط - نموذجا

إشراف:

إعداد الطالب (ة):

*الأستاذ: خالد هاشم.

*بن حمو محمد رياض .

لجنة المناقشة		
رئيسا	بوعلي عبد الناصر	أ.الدكتور
ممتحنا	عبد الحكيم والي دادة	أ.الدكتور
مشرفا مقررا	هشام خالدي	أ.الدكتور

العام الجامعي : 1440/1441هـ /2019/2020م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اهداء

إلى من ربياني صغيراً .

إلى إخوتي ، عائلتي و أصدقائي .

إلى كل من علمني ، وأخذ بيدي ، وأنار لي طريق العلم و المعرفة .

إلى كل من شجعني في رحلتي إلى التميز و النجاح .

إلى كل من ساندني ، ووقف بجاني .

إلى كل من قال لي : لا ، فكان سبباً في تحفيزي .

إلى كل من كان النجاح طريقه ، و التفوق هدفه ، والتميز سبيله .

شكر

"وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ"

"الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ"

-من لم يشكر الناس لم يشكر الله-

فلا بد لي وأنا أخطو هذه الخطوة في الحياة الجامعية من وقفة أعود بها إلى أعوام قضيتها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام ، الذين قدّموا لنا الكثير ، ومنهم الأستاذ خالد هاشم الذي كان مشرفا على مذكرتي هاته .
أتقد بأسمى آيات الشكر و الامتنان ، والتقدير و العرفان إلى الذين حملوا
أقدس رسالة في الحياة ..

إلى الذين مهّدوا لنا طريق العلم والمعرفة

المقدمة

مقدمة :

تمثل اللغة أداة إنتماء إنسانية يتعلمها الفرد للتعبير عن حاجاته الأساسية وتبادل العلاقات المادية والمعنوية، فهي وسيلته الأساسية للإفصاح عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وتجاربه ولذلك لا يمكن أن تقوم حياة إلا على أساس من استعمال اللغة، وهي ذات صلة وثيقة بالفكر فهي وسيلة من وسائل أغنائه ومرونته وتقدم للطالب أدواته من الألفاظ التي يتعامل بها مع البيئة وتساعده في توليد الأفكار، لذلك فإن تعلمها ضرورة تربوية كونها وسيلة في تحصيل المعارف والمواد الأخرى من العلوم المختلفة. وتبرز اللغة العربية بعظمتها كإحدى اللغات العالمية لما تمتاز به من سعة وشمول في الألفاظ المعبرة عن المعاني المختلفة وبما تحويه من فنون ومهارات تتمثل في الإستماع والمحاضرة والقراءة والكتابة في فروعها المختلفة من أدب ونحو وصرف وبلاغة، ويكفيها شرفاً أن الله تعالى أختارها لغة كتابه الكريم، قال تعالى: (إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) يوسف 2.

وتناولتها الدراسات والأبحاث فتقدمت بصورة واضحة، متجاوزة بهذا التقدم حدود الاهتمام بلغة بعينها. ومن المعلوم أن ثروة المعرفة الإنسانية تقوم على التأثير والتأثر، واللغة إحدى وسائل هذه الثروة المعرفية، فهي من مقومات الأمة ، بما يتحقق التواصل بين البشر. لهذا اتخذت ميدانا للدراسات و وضع النظريات، وانصب اهتمام العلماء بالدرجة الأولى على تعليم وتعلم اللغات وكل ما يمت بصلة إلى هذا الحقل، الأمر الذي جعل هذه عملية (التعليم والتعلم) تعرف حركية دائمة ترفض معها الركود والجمود. ولم تكن اللغة العربية بمعزل عن هذه الدراسات و الاهتمامات ، وربما كانت أكثر اللغات التي حظيت بالاهتمام من طرف أبنائها لأنها لغة الرسالة الخالدة، لغة القرآن الكريم.

تشعبت الدراسات التي تناولت اللغة وحددت وظائفها، وبينت كيفية تعليمها وتعلمها، والكلام عن هذه العمليات يعني بالضرورة الحديث عن جوانب كثيرة متداخلة سواء كانت نفسية أو وظيفية أو مادية أو لسانية، بالإضافة إلى ضرورة التمييز بين التعلم السليقي للغة المنشأ (الأصل) ومجال تعليم

وتعلم هذه اللغة في المدرسة حيث يكون المنهج متكاملًا، محكما يتضمن أهدافا إجرائية تؤدي إلى ملاحظة وقياس نمو المهارات، وتراعي القدرات اللغوية للمتعلم.

كما تطرح مسألة قدرة المعلم الذي يدرس هذه اللغة ومدى إلمامه بمختلف طرائق وأساليب واستراتيجيات التدريس والتعليم . دون إهمال واجبات المدرسة وكذلك الأسرة. وتأتي التعليمية لتهم بتنمية قدرات التلاميذ باعتبارها الوسيلة الإجرائية، التي تساعدهم على اكتساب وتوظيف المهارات اللغوية في مختلف مجالات الحياة.

ولتحقيق ذلك يشهد التدريس تطورا مستمرا من طرف القائمين عليه، وشهدت معه المنظومة التربوية في الجزائر ألوانا شتى من البيداغوجيات، كل واحدة تطرح على أساس أنها تصحيح لسابقتها أو أنها الأفضل. وقد تبنت الجزائر العديد من ها مثل بيداغوجيا المحتويات أو المضامين التي طبقت بعد الاستقلال ، وبيداغوجيا الأهداف من 1996 إلى 2005 ، ثم بيداغوجيا الكفايات التي شرع في تطبيقها في مرحلة التعليم الثانوي منذ 2005.

والجدير بالذكر أن لكل بيداغوجيا من هذه البيداغوجيات الثلاث أسس وخلفيات نظرية تقوم عليها . فقد قامت بيداغوجيا الأهداف على أساس النظرية السلوكية، وقامت بيداغوجيا الكفايات على أساس النظرية البنائية ، وهي امتداد لبيداغوجية الأهداف. لتحقيق ذلك تغيرت المناهج وطرائق التدريس فكان التصحيح التربوي في الجزائر الذي لم يكن خيارا بل حتمية فرضتها الظروف الحضارية العالمية.

وقد تكون المقاربة بالكفايات من أفضل المناهج التي اختارها الغرب في بناء الإنسان المعاصر. وهي بيداغوجيا تجنح إلى الطابع العلمي الهدف منها تكوين فرد قادر على توظيف معارفه في الميدان العملي. والظروف الحضارية تأمل في المتعلم أن يكون قادرا على توظيف مكتسباته في الوضعيات المختلفة للحياة اليومية، إذ النجاح في المدرسة ليس غاية، ولا يعد نجاحا إذا لم يستطع المتعلم أن يوظف معارفه في الواقع العملي الفعلي.

إن التطورات التي مست المنظومة التربوية في الجزائر اقتضتها التغيرات المحيطة بالمدرسة الجزائرية، وهي تغييرات كان يجب أن تراعى فيها البيئة والتراث الفكري، وخصوصيات اللغة العربية في الجزائر وفي مؤسساتها التعليمية. واللغة هي قوام الفعل التعليمي - التعليمي، ولهذا فهي عصب الحياة في المنظومة التربوية، وعلى عاتق أبنائها تقع مسؤولية النهوض بها، لأن المجتمعات تقاس بمدى استجابة نظامها التربوي لمتطلبات العصر مع المحافظة على أصالتها ومقوماتها، ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق تطوير فكر المتعلم وتعهدده بالرعاية في مختلف الأطوار التعليمية وفي مختلف الشعب والتخصصات بوجه عام وفي الشعب الأدبية بوجه خاص.

فاللغة لها أكثر من بعد، لها بعد اجتماعي يتجلى في التخاطب والاتصال والتواصل بين البشر، وبعد نفسي يظهر في الإفصاح عما يجول في النفس من خواطر وأفكار وأحاسيس. ولا بد أن يكتسب المتعلم المهارات سواء كانت فكرية أو لغوية تسمح له بالتعبير عما يجيش في نفسه من مشاعر وأفكار وعواطف، فيحقق بذلك ما يصبو إليه، ولا يتأتى له ذلك إلا إذا كان هذا التعبير يستند إلى منهجية واضحة، وكان سليما حيث توظف الأساليب الجيدة والأداء اللغوي المحكم، إلى جانب إدراك المتعلم بأن للغة أهمية بالغة في التعبير عن آرائه، وتكسبه القدرة على التواصل الجيد والمناقشة المثمرة والاستماع الحسن والقراءة الواعية المفيدة وتحليل ما يعرض عليه من قضايا وأفكار.

إن تدريس اللغة العربية كغيرها من اللغات تتكامل أنشطتها لتكسب المتعلم (وهو أحد محاور العملية التعليمية التعلمية) القدرة والمهارة على التعبير عن شخصيته، وبالتالي من الصعب عزل نشاط التعبير عن نشاط القواعد النحوية والصرفية أو نشاط النصوص الأدبية أو نشاط البلاغة والعروض أو النقد الأدبي.. لأن قدرة المتعلم على الاستيعاب واكتساب المهارات والتحصيل في هذه الأنشطة تمكنه من التعبير الجيد الرصين.

ولما كان التعبير هو المحصلة الحتمية لكل الأنشطة التربوية، فهو الوعاء الذي تصب فيه كل المكتسبات القبلية التي تسهم في بناء شخصية المتعلم اللغوية بما في ذلك النشاطات التعليمية الأخرى، وعليه يعتبر التعبير النشاط التقييمي للفعل التعليمي - التعليمي. فقدرته التلميذ على التعبير الجيد وتوظيف مكتسباته المعرفية التي جمعها من إتقانه لباقي الأنشطة، تترجم قدرته على التحصيل وتجسيد هذه المكتسبات في فعل أجراءي قابل للملاحظة والقياس، وقابل للتقييم والتقوم في الوقت نفسه.

ومنه دفعتني عدة عوامل لاختياري عنوان المذكورة الذي جاء كالتالي :

"تعليمية الإنتاج الكتابي في ظل المقاربة بالكفاءات - السنة الأولى نموذجاً"

دوافع اختيار الموضوع :

- بصفتي تلميذاً سابقاً أحب كثيراً حصة التعبير الكتابي .
 - كوني قد درست مستخدماً بمتوسطة ، وتعلقني الكبير بمهاته المهنة والهدف الذي أصبوا ايه
 - اهم ما شد انتباهي في تلك الفترة هو ضعف التلاميذ في حصة الإنتاج الكتابي و التعبير الكتابي بصفة عامة ، وكثرة أخطائهم .
 - شكواى أساتذة المواد الأخرى من ضعف التلميذ في التعبير عن الأفكار .
 - كتابات بعض التلاميذ التي ابهرتني و دفعتني لبحث عن سبب التفاوت بين التلاميذ خاصة تلاميذ الأولى متوسط ، الذين يكونون جديدي العهد على المتوسطة .
- وهذا ما دفعني لطرح مجموعة من الأسئلة منها :
- هل يكمن المشكل في طريقة التدريس ام في التلميذ ؟
 - ما الجديد الذي جاءت به المقاربة بالكفاءات في تعليم التلميذ اللغة العربية ؟

-هل يعتبر نشاط التعبير أهم نشاط في تعلم اللغة العربية، إذا ما اعتبرنا ان هذا الأخير هو حصيله الدروس السابقة يوظف فيه التلميذ مكتسباته ؟

بذلك تطرقت في هذا البحث الوجيه الى الإجابة عن الأسئلة السابقة من خلال تقسيمه إلى مدخل و فصلين ، فجاء كالآتي :

المدخل : جاء بعنوان العملية التعليمية التعلمية حيث تطرقت فيه الى عدّة مفاهيم أبرزها : التعلّم و التعليمية ، البيداغوجيا و عناصر التعليمية ثم دور المعلمّ و المتعلم و المنهاج .

الفصل الأوّل : جاء بعنوان المقاربة بالكفاءات ، الذي جاء في شكل ثلاث مباحث ، المبحث الأول كانت قد استفتحتته بالحديث عن المنهاج مفهومه و دواعي بناءه و أغراضه ، أسس بنائه و المقومات الأساسية التي يبنى عليها .

المبحث الثاني بعنوان المقاربة بالكفاءات ، تحلله الحديث عن مفهوم المقاربة و الكفاءة بشكل خاص ثم المقاربة بالكفاءات بشكل عام ، تاريخ نشأتها و خضت في عناصر الكفاءة و أنواع الكفاءات وأشارت إلى المقاربة النصية .

المبحث الثالث خصّ التقييم ؛ مفهومه وانماطه ، وعلاقة التقييم بصياغة الأهداف وفي الأخير تحدثت عن تنمية وسائل التقييم .

الفصل الثاني : هذا الفصل الأخير الذي قسمته إلى مبحثين :

المبحث الأول : كان للحديث عن التعبير بصفة عامة مفهومه و أهميته و تطرقت الى انواعه الشفهي و الكتابي و خضت في كليهما حديثا عن مفهومهما و اهميتهما و كيفية تدريسهما .

المبحث الثاني : كان عبارة عن الجانب التطبيقي الذي يخص نشاط التعبير الكتابي بالنسبة لمستوى الأولى متوسط ، نظرة التربوي لهذا النشاط و الكتاب المدرسي ، وتحليل كتابات التلاميذ و الوقوف على أخطائهم و ذكر بعض الحلول .

وفي الأخير كان الاستبيان الذي خص كل من التلاميذ و الأساتذة و قد خصصت كل طرف بأسئلة تتناسب معه .

العراقيل و الصعوبات :

من أهمها هو الوباء الذي سلطه الله علينا في هاته المرحلة والذي ندعو الله ان يرفعه عنا ، حيث وجدت صعوبة في جمع المعلومات ، و العمل الميداني ، و قلة المصادر و المراجع بسبب الاغلاق التام للمكتبات و الجامعات ...

لكن وبتوفيق من الله استطعت ان أكون هاته المذكر و ان لم تكن في مستوى تطلعاتي حيث كانت امنيتي ان يكون خوضي فيها أكثر تعمقا ، فأستفيد و أفيد غيري ممن سيطلع على مذكرتي هاته .
فالحمد لله الذي وفقني لهذا .

المدخل :

العملية التعليمية التّعليمية

مفاهيم:

1-التعليم

2-التعلّم

3-التّعليمية

4-البيداغوجيا

5-عناصر التعليمية

مفاهيم**1 - التعليم :**

يعرفه محمد الدريج بأنه : نشاط تواصلية يهدف إلى إثارة التعلّم و تحفيزه و تسهيل وحصوله ، إنه مجموعة الأفعال التواصلية التي يتم اللّجوء إليها بشكل قصدي ومنظم ، أي يتم استغلالها وتوظيفها ،... من طرف الشخص (أو مجموعة من الأشخاص) الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي / تعليمي¹

فالتعليم حسب هذا التعريف هو ك العملية التي تعتمد أساسا على المعلم (الأستاذ) ، وهذا الأخير الذي يعمل على توفير جميع المواقف و الشروط الضرورية العلمية منها و النفسية في إطار مخطط و منظم تمهيدا و تعزيزا لحصول عملية التعلم .

2- التعلّم :

لغة : علم من صفات الله عزّ وجلّ العليم والعالم العلامّ ن قال عز و جل { هو الخلاقّ العليم } سورة الحجر 86 ، وقال { هو الله الذي لا إله إلا هو عالمُ الغيب و الشهادة هو الرّحمان الرّحيم } سورة الحشر 22 ،

يقال تعلّم في موضع اعلم، وفي حديث الدّجال =تعلّموا أن ربكم ليس بأعور : أي اعلّموا قال ابن السّكيت : تعلّمت أن فلانا خارج بمنزلة : علمتُ ، علم الأمر وتعلمه = أتقنه .²

اصطلاحا:

¹الدريج محمد ، مدخل إلى علم التدريس ، تحليل العملية التعليمية ، البلدة ، الجزائر ، قصر الكتاب ، 2000 ، ص 13

²ابن منظور ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية 2003 ، المجلد 12 ط 1 ص 484-485.

يعرف ماكانديس Mecandess بأنه : اكتساب المهارة الجديدة و إدراك الأشياء و التعرف عليها عن طريق الممارسة بما في ذلك تجنب بعض أنماط السلوك التي يتضح للكائن الحي عدم فعاليتها أو ضررها .¹

عرفه ودورث Wood worth : بأنه النشاط الذي يمارسه الشخص و الذي يؤثر على سلوكه مستقبلا ، وهذا يعني أن التعلم يقوم أساسا على إيجابيات الفرد و تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها ، عن طريق هذا التفاعل يتوصل الإنسان إلى طرق جديدة .²

3- التعليمية :

لغة : ظهر مصطلح الديدأكتيك (la didactique) في النصف الثاني من القرن العشرين .

-يعود الأصل اللغوي للتعليمية الى الكلمة الأجنبية ديدأكتيك didactique ذات الاشتقاق

اليوناني didaktikos الذي جاء من الأصل didaskein وهو يدل على فعل التعلم

Enseignement والتكوين .³

-تعني : فن التدريس أو فن التعليم ، ومنذ ذلك الوقت أصبح مصطلح الديدأكتيك مرتبطا بالتعليم ،

دون تحديد دقيق لوظيفته .⁴

اصطلاحا :

-عرفت بأنها : فن التعليم

-يعرفها لجوندور Legendre على أنها : علم إنساني موضوعه إعداد وتجريب وتقييم وتصحيح

الاستراتيجيات التي تتيح بلوغ الأهداف العامة والنوعية للأنظمة التربوية .¹

¹ رمضان القداني ن نظرية التعلم والتعليم ، الدار العربية للكتاب ، بيروت لبنان 1981 ط2 ص 12-13 .

² آمال لكحل ، تعليمية اللغة الفرنسية في الطور الابتدائي ، مذكرة ليسان الادب عربي ، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان ن الجزائر 2014 ص 11

³ Hachette le dictionnaire du français Ed , ENAG , alger 1992 p 494

⁴ أحمد أزوي ، المعجم الموسوعي لعلوم التربية ، الرباط ، المغرب 2006 ، ص 140 .

-عرفها محمد الدريج بأنها : الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلّم ، التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو على المستوى الحسي الحركي.²

-وحسب عبد اللطيف الفارابي : الديداكتيكا هي : إستراتيجية تفكر في المادة ، أو المواد ، وبنيتها المعرفية ؛ حيث أن ديداكتيك المادة الدراسية تفرض تأملا في لمادة التعليمية ، وصياغة فرضياتها الخاصة ؛ انطلاقا مما توفره السيكولوجيا و السوسولوجيا و البيداغوجيا ؛ وتفر أيضا الدراسة النظرية ، و التطبيقية للفعل البيداغوجي في تعليم المادة .³

-عرفها محمد مكسي بأنها : إستراتيجية تعليمية ، تواجه مشكلات كثيرة ، مشكلات المتعلم ، مشكلات المادة ، او المواد ، وبنيتها المعرفية ، مشكلات الطرائق ، ومشكلات الوضعيات التعليمية التعليمية .⁴

إذا فالتعليمية حسب هاته التعاريف إستراتيجية تعليمية ، بمعنى خطة ، ترمي إلى تحقيق أهداف تعليمية ، وتواجه هذه الاستراتيجية مشكلات المتعلم ، و ذلك عن طريق التفكير في هذا الأخير ، لهدف تسهيل عملية تعلمه ، الشيء الذي لا يمكن أن يتم إلا بإستحضار حاجيات التلميذ ، وتحديد الطريقة المناسبة لتعلمه ، وتحضير الأدوات الضرورية ، و المساعدة على ذلك الشيء ، الذي يتطلب الاستعانة بمصادر معرفية أخرى ، مثل السكولوجيا ؛ لمعرفة هذا الفعل وحاجاته ، و البيداغوجيا لتحديد الطرق الملائمة ، ويرمي هذا التنظيم المنهجي للعملية التعليمية التعليمية إلى تحقيق

¹ عبد اللطيف الفارابي وآخرون ، معجم علوم التربية ، مصطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك ن سلسلة علوم التربية ، مطبعة النجاح الجديدة ، 1994 ص 69 .

²الدرج محمد ، مدخل الى علم التدريس ، تحليل العملية التعليمية ، البلدة ، الجزائر ، قصر الكتاب 2000 ، ص 13 .

³ عبد اللطيف الفارابي وآخرون ، معجم علوم التربية ، مصطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك ، سلسلة علوم التربية ، مطبعة النجاح الجديدة ، 1994 العدد 9 و 10 ص 69 .

⁴ محمد مكسي ، الدليل البيداغوجي ، مفاهيم مقاربات ، منشورات صدى التضامن 2003 ، ص 35 .

أهداف ، تراعي شمولية السلوك الإنساني ، أي أن نتائج التعلم ينبغي أن تتجلى على مستوى المعارف العقلية ، و المواقف الوجدانية ، و المهارات الحسية -الحركية للمتعلم¹

بالإضافة على أن الديدانكتيك ، كما سبقت الإشارة إليه ، إستراتيجية تواجه مشكلات الطرائق ؛ بمعنى أنها تهدف إلى الإجابة عن سؤال : كيف ندرس ؟

حيث أن أهم مشكل يعترض المربين ، وخاصة المبتدئين منهم هو قضية طرائق التدريس :

كيف ندرس ؟ وما هي الطرق التي تؤمن أكثر نجاعة للعملية التدريسية ؟

-وهذا وتتخذ العملية التعليمية عدة مفاهيم ومصطلحات منها : التدريس ، التعليم ، التربية والتعليم ... ولعل تعدد هذه المصطلحات التي تطلق على هذه العملية راجع إلى التعقيد الكبير الذي تشهده وكذا محاولة العديد من الباحثين لتفسيرها وبيان أبعادها ، ومتطلبات مكوناتها الأساسية .

4-البيداغوجيا (La pédagogie) :

لغة : - من وجهة نظر اليونان ، هو الشخص المكلف بتربية الأطفال ومرافقتهم في خروجهم للتكوين أو النزهة .2

-كلمة بيداغوجيا في الأصل اليوناني مكونة من كلمتين peda وتعني الطفل و agoge وتعني القيادة و الياقة وكذا التوجيه ، فالكلمة إذا تعني توجيه الأطفال وقيادتهم أو تربيتهم.3

اصطلاحا :

-اعتبر إميل دوركايم E.Durkheim البيداغوجيا : نظرية تطبيقية للتربية تستمد مفاهيمها من علم النفس وعلم الاجتماع .

¹ احمد شيشوب ، مدخل الى الديدانكتيك ، الديدانكتيك العامة ، دفاثر التربية ، رمسيس ، الرباط ، 1997 ، عدد 4 ص 11 .

² علي تعوينات ، التعليمية و البيداغوجيا ، مقال ضمن ندوة ، البيداغوجيا والتعليمية ، المنعقدة في 28 افريل 2012م ، جامعة الجزائر ، ص 10.

³ عبد الاله كمال ، عبد الاله قلي ، مدخل الى علوم التربية ص40.

-ومن التعريفات العامة لهذا المصطلح أنها : فن التربية La pédagogie est l'art

1. d'éduquer

-البيداغوجيا هي جملة الأنشطة التعليمية - التعليمية التي تتم ممارستها من قبل المعلمين و المتعلمين .
ويمكن تعريفها من الناحية التطبيقية على أنها تجميع لجملة من الأساليب التقنية التي تهدف إلى وضع
معايير لمراقبة إجراءات عملية نقل المعرفة ، هذا وتبني البيداغوجيا على ثلاثة عناصر رئيسية هي :
المعلم ، و المتعلم ، و المعرفة ، أي إن المعلم هو الذي ينقل المعرفة إلى المتعلم عبر المضامين و
المحتويات ، و الطرائق البيداغوجية ، و الوسائل الديدانكتيكية .²

5-عناصر التعليمية :

إن نجاح أي عملية تعليمية مرهون بمدى تفاعل اقطابها الثلاثة وتكاملها ، و التي نلخصها في ما يلي :

أ-المعلم : يحتل المعلم (الأستاذ) ركيزة أساسية في نجاح العملية التعليمية ، بإعتباره موجها ومرشد
ومالكا للقدرات و الكفايات التي تؤهله لتأدية رسالته ، ورغم التحول الذي شهده دوره واختلافه
بشكل ملحوظ بين لماضي و الحاضر ، إذ أصبح في المقاربة الجديدة منشطا ومنظما يحفز على الجهد
والإبتكار ، بعد أن كان حاملا ولقنا للمعارف و المعلومات فحسب ، فإن تحديد فاعلية تعلم أي
مادة وتعليمها ونجاحها متوقف إلى حد بعيد على جملة من الخصائص المعرفية و الشخصية ، التي
لا بد أن يتوفر عليها المعلم ، وفي ذلك ينوه عبد العليم إبراهيم بالقول " المقومات الأساسية للتدريس
إنما هي تلك المهارة التي تبدو في موقف المدرس وحسن اتصاله بالتلاميذ وحديثه إليهم ، واستماعه

¹ نور الدين احمد قايد ، حكيمة سبيعي ، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي و التربية ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، جامعة محمد خضير ، بسكرة 2010 . ص 35 .

² أحمد أزوي ، المعجم الموسوعي لعلوم التربية ، الدار البيضاء المغرب ، دار النجاح الجديدة ، الطبعة الأولى ص 150 .

لهم ، وتصرفه في إجاباتهم وبراعته في استهوائهم و النفاذ إلى قلوبهم ... إلى غير ذلك من مظاهر العملية التعليمية الناجحة .¹

دور المعلم :

- تربية شخصية التلميذ من جميع جوانبها .
- تنمية المجتمع المحلي وخدمته .
- متابعة الأحداث الجارية والاستكشافات العلمية في مجال التخصص الأكاديمي .
- تعديل المنهاج في معناه الواسع ، وتحسينه وتطويره .
- استغلال كل مصادر التعلم والتعليم وعدم الاقتصار على الكتاب المدرسي .
- تطوير الإدارة التربوية في كل مستوياتها لتصبح إدارة ديمقراطية وإنسانية .
- النمو المهني المستمر .

ب-المتعلم :

يعد المتعلم محور العملية التعليمية التي تتوجه إليه عملية التعليم لذلك فإن التعليمية تبدي عناية كبرى له فتتظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية و الفردية في تحديد العملية التعليمية وتنظيمها ، وتحديد أهداف التعليم و المراد تحقيقها فيه فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية ، و تأليف الكتب واختيار الوسائل التعليمية وطرائق التعليم .²

ومن بين الخصائص التي يجب توفيرها في المتعلم حتى يكون قادرا على عملية التعلم ما يلي .:

¹ إبراهيم عبد العليم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ، القاهرة 1985 ط5 ص25

² سيد إبراهيم الحيار ، دراسات في تاريخ الفكر التربوي ، دار هناء للنشر ، بيروت لبنان ، 2000 ص 288.

النضج : عملية نمو داخلية تشمل جميع جوانب الكائن الحي ويحدث بكيفية غير شعورية فهو حدث لا إرادي يوصل فعله بالقوة خارج إرادة الفرد ويمس هذا النضج الجوانب التالية : النمو العقلي ، النمو الانفعالي ، النمو المعرفي ، النمو الاجتماعي¹

الاستعداد : يعرف بأنه مدى قابلية الفرد للتعلم ، أو مدى قدرته على اكتساب سلوك مهارة معينة إذ ما تهيأت له الظروف المناسبة.²

الدافع : حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد توجه نحو التخطيط للعمل مهما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن به الفرد و يعتقدده .³

ج- المنهاج:

يعد المنهاج الدراسي : وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الاطار الجباري لتعلم مادة دراسية ما ، إنه الخبرات التربوية و المعرفية التي تمنحها المدرسة للتلاميذ داخل محيطها أو خارجه بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم في جوانبها المتعددة نموا روحيا و عقليا و جسميا ونفسيا واجتماعيا في تكامل و اتزان .⁴

¹ خيرا لدين هني ، تقنيات التدريس ، قصر الكتاب ، البلدة 1998 ص 60 .

² رجاء محمود أبو علي ، علم النفس التربوي ، دار القلم ، دمشق ، سوريا ، 1982 ص 168 .

³ المرجع نفسه . ص 169

⁴ مرعي أحمد توفيق ، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها ، وأسسها وعملياتها ، دار المسيلة للنشر و التوزيع و الطباعة 2000 ، ط 1 ص 21

الفصل الأول:

المقاربة بالكفاءات

المبحث الأول : المنهاج

المبحث الثاني : المقاربة بالكفاءات

المبحث الثالث : التّقييم .

اعتمدت وزارة التربية منهاجا مبنيا على المقاربة بالكفاءات لتجاوز السلبيات التي كانت تطبع المقاربات السابقة ، وهذا بما يتماشى مع المستجدات و التحولات الطارئة على المجتمعات المعاصرة المتطورة منها و التامة وفي هذا السياق جاء الاختيار على المقاربة بالكفاءات لإعداد النشء ، تلك المقاربة ذات النظرة البعيدة لطرق التدريس و أنشطة التعليم وأسس التقييم ، فهي مقارنة تتمركز حول المتعلم لتجعل منه طرفا فاعلا نشطا يتعلم كيف يمارس ما تعلمه عن دراية ووعي .

المبحث الأول: المنهاج

1- مفهوم المنهاج :

أ-التعريف اللغوي:

ومعناها مضمار سباق الخيل، Course عرفت كلمة المنهج أو النهج عند الإغريق وأصلها والمعروف أن مضمار السباق يكون محددًا وواضحًا، وعند العرب تستخدم كلمة النهج أو المنهاج بمعنى

الطريق الواضح¹، حيث جاء في معظم القواميس العربية، نهج الرجل نهجا أي انبهر ، ومنه أنهج فلان بمعنى ينهج أي يلهث، وكذلك نهج الأمر أي أبانه وأوضحه، ومنه أنهج الطريق بمعنى سلكه وأوضحه واستبانته، ومنه أيضا انتهج الرجل، بمعنى سلك، ويقال طلب النهج أي الطريق الواضح، فالمنهج أو المنهاج يفيد في الدلالة على الطريق الواضح ومنه جاء منهاج التعليم أي الطرائق الخطوات التي

¹ابن منظور. لسان العرب . دار البيروت للطباعة .بيروت

يستخدمها المعلم لتحقيق نتائج محددة. قال تعالى * لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا * بمعنى الطريق الواضح

لبس فيه ولا غموض، وعن ابن عباس رضي الله عنهما: " لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ترككم على طرق ناهجة". أي واضحة ومحددة، فالمنهاج إذا هو الطريق والاتجاه الواضح والمحدد.¹

ب-التعريف الاصطلاحي :

تطور المفهوم الاصطلاحي للمنهاج و اختلف باختلاف الاتجاهات الفكرية التربوية و باختلاف الفلسفات و بالتالي المدارس التربوية التي اختلفت بدورها باختلاف العصور و المجتمعات و الثقافات ، فيعرفه (بينيه . A. binet) بانه بيان تفصل عن العلوم التي تلقى في المدرسة ، تضعه السلطة أي السياسة ، وعرفه الكثير أمثال ألكسندر و سيول Saylor rt G. Alewxander، و سعادة جودة على أنه خطة .

فالمنهاج التعليمي هو مجموعة من الأنشطة المخططة ، من أجل تكوين المتعلم ، ويتضمن الأهداف وتقويمها و الأدوات المستخدمة في تنفيذه (دولاندشير 1980 Deland sheere) .

ويرى المنظر البريطاني (جون كير 1968 john keer) أن المنهاج هو كل التعلّمات و المكتسبات المنظمة و الموجهة من طرف المدرسة ، سواء بشكل فردي أو جماعي ، داخل أو خارج المؤسسة.²

ج-التعريف الإجرائي :

استخدمت كل الوثائق الرسمية للإصلاحات التربوية الجزائرية التي انطلقت في 2003 مصطلح المناهج التربوية بشكل أساسي ، لكنها تشير إلى أنه يمكن استخدام مصطله البرنامج ، كتغير شكلي فقط و

¹ عبد الكريم غريب و آخرون . معجم علوم التربية . السنة 3 ابتدائي . ديوان المطبوعات المدرسية . الجزائر 2004 ص 3.

² وزارة التعليم العالي و البحث العلمي . مدخل الى علوم التربية . التكوين عن بعد . الجزائر . 2006. ص 43

ذلك وذلك لشيوع استعماله في الاواسط التربوية الجزائرية ، علما بأن الأدب التربوي يميّز بين مصطلحي " البرنامج " و " المنهاج " ، إذ أن الأول يدل على المعلومات و المعارف التي يجب تلقينها للطفل خلال فترة معينة ، أما الثاني فهو يشمل كل العمليات التكوينية التي يساهم فيها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة التعلم ن أي كل المؤثرات التي من شأنها إثراء تجربة المتعلم خلال فترة معينة ، و حسب الإصلاحات التربوية دائما ، فإن المنهاج هو عبارة عن وثيقة رسمية تقدم لجميع المعلمين و المفتشين كدليل توجيهي يحمل مجموع الأهداف التربوية و مجموع المحتويات لجميع المواد التعليمية ، بالإضافة إلى توجيهات عن طرائق التدريس و الوسائل المستخدمة و كذا أساليب التقويم و انماطه .¹

2- دواعي بناء المناهج على المقاربة بالكفاءات:

من الأسباب التي جعلت خبراء التربية يفكرون في بناء المناهج بالكفاءات الانفجار المعرفي ، و التطور التكنولوجي الحاصل في جميع أنحاء العالم إذ المعرفة متوفرة في كلّ الزوايا ، و المطلوب اليوم هو كيف أختار هذه المعرفة وأوظفها لحل ما يعترض حياتنا العلميّة العمليّة ، وقد اعتمد بناء المناهج على الأسس البيداغوجية والحضارية .

أ- الأساس البيداغوجي:

- تفعيل المواد التعلّميّة في المدرسة و الحياة .
- الطموح إلى تحويل المعرفة النظريّة إلى معرفة عمليّة .
- التخفيف من محتويات المواد المدرسية .
- جعل المتعلّمين يتعلمون بأنفسهم لكن مع التوجيه الحسن .
- السّعي إلى تثمين المعارف وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف المواقف الحياتية.

¹ وزارة التربية الوطنية ، منهاج السنة 3 ابتدائي ، ديوان المطبوعات المدرسية ن الجزائر 2004 ، ص3

ب - الأساس الحضاري :

تعقد الوضعيات فرض على الانسان ضرورة تعدد حقول المعرفة الإنسانية و تنوعها .

-النظر إلى الحياة من منظور نفعي و علمي .

- مطلب التنافس و المردودية الذي فرضته الشركات و المصانع .

- ضغوط الشركات للتعجيل بتشجيع المشروع¹.

3-أغراض المنهاج ووظيفته:

إنّ أغراض المنهج عبارة عن نتائج تربوية عامة بعيدة المدى ، يتوقع النظام التعليمي تحقيقها من خلال المنهج ، ومدى إمكانية تطبيق ما تناوله من معارف ومهارات و اتجاهات في الحياة ، وهذا يعني ضرورة ربط المنهاج بالبيئة التي يعيشها المتعلم².

4-وثيقة المنهاج:

خطة مكتوبة يقوم عليها المنهاج المراد بناؤه (تصميمه) أو تطويره ، تشكل هذه الخطة إطارا عاما يتضمن أسس بناء المنهاج و مرتكزاته و دواعي بنائه أو تطويره ، كما تتضمن عناصر المنهاج و معايير كل منها ، معايير تنفيذه و تقويمه و مواصفات المواد التعليمية من كتب ، وبرمجيات ، ووسائط ، ووسائل التقويم وأدواته...

5-المنهاج:

هو خطة تربوية تقوم على مجموعة من الأسس هدفها تقديم مجموعة من الفقرص التعليمية لتحقيق غايات تربوية عريضة ذات أهداف محددة لها علاقة بمجموعة خطط صغيرة داخل الخطة التربوية

¹بكي بلمرسي . المقاربة بالكفاءات . ص5 www.pdfactoru.com
²المعجم التربوي . الوثائق التربوية . ملحقة سعيدة الجهوية . ط2009. ص 66-67

الأعم ، ويركز المنهاج على ما سيتعلمه المتعلم لا على ما يعمل ، وبتعبير آخر لما يتعلم المتعلمون ؟

1

6- المنهاج التربوي :

هو مجموعة من الخبرات التي تعدها المؤسسة التربوية التعليمية لتعلمها ، سواء كان ذلك بطريقة المواد الأساسية أم بطريقة النشاطات المختلفة التي يؤديها المتعلمون أنفسهم ويكون بذلك " المنهاج التربوي " متضمنا عنصرين أساسيين هما

-المواد الدراسية التي يتألف منها التراث الثقافي .

-والخبرات التي يمارسها المتعلم بنفسه .

أو هو مجموعة الخبرات (النشاطات و الممارسات) التربوية و الثقافية المعدة ز المبرجة التي توفرها المؤسسة التربوية التعليمية قصد مساعدة المتعلم على تحقيق النتائج المنشودة حسب قدراته ، أو التي يكتسبها المتعلم داخل و خارج الفضاء التربوي التعليمي وتحدث تغييرا على تكوين شخصيته و تعديلا في سلوكه في ضوء ما تحدده الفلسفة التربوية المنهجية .4

7-أسس بناء المنهاج:

حتى يكون المنهج في صورة متكاملة يجب مراعاة مجموعة من الأسس ، فكل الخبراء في هذا المجال يؤكدون أن لكل منهج دراسي محيطه الخاص به ن وبالتالي يجب أن يضع المتعاملون مع المناهج نصب أعينهم الأسس الخاصة بكل منهج ، وينطلقون منها سواء من حيث التخطيط أو البناء أو التنفيذ أو التطوير ... وهذا يجعل المنهج منسجما مع المحيط الاجتماعي و الثقافي للمجتمع .

الأساس الفلسفي :

¹المعجم التربوي .الوثائق التربوية . اعداد ملحقة سعيدة الجهوية .ط.2009 ص38.

إن النظم الاجتماعية بما في ذلك النظام التربوي تسترشد في ممارستها بالفلسفة التي يتبناها المجتمع (العقيدة ، الأفكار ، المبادئ ...) ، وعليه فالمنهج الدراسي يجب أن يركز على فلسفة تربوية معينة لأنها هي التي تحدد التوجهات العامة للمنهج .

الأساس الاجتماعي :

إذا كانت المدرسة تشتق فلسفتها من المجتمع ، فإنه يتوجب عليها أيضا أن تبني مناهجها التربوية بحيث تراعي المجتمع و مشكلاته التي يعاني منها ، وكذلك تطلعاته التي يطمح إليها حتى يتمكن المتعلمون من إدراك وممارسة مبادئ المجتمع وقيمه وعاداته، وإذا كانت المجتمعات بصفة عامة تتسم بالدينامية و التغيير ، فإن ذلك يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار في المناهج المدرسية حتى تعكس مدى التغيرات التي طرأت في المجتمع.

الأساس النفسي :

إن التربية عملية تهدف إلى مساعدة المتعلم على النمو الشامل المتكامل من خلال ما تقدمه في مناهجها الدراسية ، فالمنهج الجيد هو الذي يراعي الخصائص النفسية و خصائص النمو في كل مرحلة من مراحل حياة المتعلم ، وكذلك المشكلات المتعلقة بهذه المرحلة عند تخطيط أو بناء أو تنفيذ أي منهج دراسي ، وذلك بالإعتماد على الدراسات و الأبحاث التربوية و النفسية في هذا المجال للإستفادة منها ، لأن هذه الدراسات و الأبحاث هي التي تساعد على فهم طبيعة المتعلم و قدراته و اتجاهاته و ميوله .

الأساس الثقافي :

إن الثقافة المحلية للمجتمع هي الأخرى لها دور في توجيه المنهج لاحتوائه معرف و خبرات مقبولة اجتماعيا ، وتجنب أخرى غير مرغوب فيها أو مرفوضة تماما سواء كانت هذه المعارف و الخبرات أكاديمية متخصصة أو ثقافية محلية عالمية .

الأساس المعرفي :

والمقصود بذلك الحقل الأكاديمي و طبيعة المعرفة ، فعلى هذا الأساس يتم اختيار المعارف الأكاديمية المتخصصة التي يمكن أن يحتويها المنهج وتقدم للتلاميذ لتحقيق نوع الإنسان المرغوب فيه .¹

8-المقومات الأساسية لبناء المناهج :

يجمع الكثير من المربين اليوم على أن بنية المنهاج تشتمل على أربعة مقومات أساسية يرتبط كل منها بالآخر ارتباطا عضويا في كل متكامل الأجزاء و المتمثلة في :

أ-الأهداف : وتبنى أساسا على :

-انسجام الأهداف التعليمية مع فلسفة المجتمع و اختياراته و حاجاته الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية .

-تطبيق مبدأ المشاركة في تحديد الأهداف التربوية التي يتحقق من خلالها غايات المجتمع ، أي ملمح جيل المستقبل .

-مراعاة الانسجام و التكامل بين الأهداف المقررة لكل المستويات عبر مراحل التعليم .

- شمولية الأهداف التعليمية لكل أنواع السلوك المراد تحقيقها في المتعلم في المجال (المعرفي ، الوجداني - النفس حركي) مع مراعاة التفاعل المستمر بين هذه المجالات .

-صياغة الأهداف التربوية صياغة سلوكية دقيقة ، توضح نوع السلوك ، و العمل الذي يراد أن يقوم به المتعلم بعد ممارسته للخبرة التعليمية ، ومنه تحقيق القيم و الاتجاهات التي ينبغي غرسها ، و المهارات و العادات التي ينبغي تكوينها .

¹ Fonaam.ahlamantada.com/t2316-top-www.edutrapedia.illaf.net/arbic.shtml ?id=366

- صياغة الأهداف التربوية صياغة تجعلها واقعية قابلة للتحقيق ، وقابلة للملاحظة و القياس و التقدير ، ومنه يمكن تحقيقها و تقويمها .¹

ب-المحتوى :

بناء المحتوى؛ هو مرحلة بناء المنهج ، ويتم عند الانتهاء من تحديد الأهداف و اختيار المادة العلمية في مدى زمني محدد ، وتسلسل محدد ، يقوم خبراء المنهج بصياغة هذا كله في شكل خبرات تعليمية متكاملة مع الأنشطة و الوسائل و المواد التعليمية الأخرى ن وفق المقاربة بالكفاءات ، إذ يشمل المحتوى الخبرات التي تحقق النمو الشامل و المتكامل و المطور للفرد ، حيث تلامس محتويات المنهاج الخبرات المعرفية و الانفعالية و النفس حركية .

وقد يوصف المحتوى بأنه المعرفة أو المهارات و الاتجاهات أو القيم التي يتعلمها الفرد في سياق ذي معنى يجعل التّعلم ذا قيمة في حياة المتعلم .²

ج-الخبرات التعليمية :

وهي جملة النشاطات أو الطرائق التعليمية التي تعتمد قصد تحقيق نتائج تعليمية و التي تستوجب مراعاة ما يلي :

-المتعلم من حيث خلفيته و تحصيله السابق و استعداداته العقلية .

- أن تكون الخبرات مباشرة و متكاملة و من واقع حياة المتعلم .

د-التقويم:

وهو جزء لا يتجزأ من الفعل التعليمي وهو يساير جميع خطواته ، بإعتباره عنصرا أساسيا في المنهاج.

¹التعليمية وأهميتها ففي المقاربة بالكفاءات.المركز الوطني للوثائق التربوية . الجزائر العاصمة .د.ت ص 96

²المجلة الجزائرية للتربية . المركز الوطني للوثائق التربوية . العدد 15 ص 23

ويعتمد التّقييم كمقوم رابع للمنهاج على الأهداف المحددة ، فإذا لم تحدد الأهداف تحديدا دقيقا يعتذر القيام بأيّ تقييم يهدف إلى إصدار أحكام تتعلق بمدى نجاح العملية التعليميّة في تحقيقي الأهداف التّربوية المحددة ، و العمل على إقتراح تحسينات و تعديلات من شأنها تجاوز كل الصعوبات التي تواجه الفعل التّعليمي ، فمن خصائص التّقييم الجيد أنه :

- يتصف بالشمول فيعنى بكل جوانب نمو المتعلّم .

- ويتصف بالاستمرارية حتى يمكن من إدراك التّقدم الحقيقي الذي تحقّقه المناهج .

- ويتصف بالعمل التّعاوني أي يشارك في القيام به كل من المعلّم و المتعلّم وولي المتعلّم و الإدارة التّربويّة¹ .

¹ المرابي ، المجلة الجزائرية للتربية . المركز الوطني للوثائق التربوية ص 23 .

المبحث الثاني : المقاربة بالكفاءات

تعد مقاربة التدريس بالكفاءات ، ومدى فاعلية تطبيقها على المناهج التعليمية في جميع المراحل من أساليب التعليم الحديث ، وهذا يرجع لأهمية هذا الأخير و انعكاساته المباشرة على الأفراد في عالم الشغل . بمختلف أبعاده الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية ... ولأن التكوين في العصر الحالي لا يقتصر على المنظومة التربوية وحدها بل على ما تقوم به أيضا مؤسسات تكوينية أخرى خارج النظام التربوي .

فكان اعتماد المقاربة بالكفاءات لممارسة التعليم و التعلم ، و جعل محور العملية التعليمية التعلمية حيث : يكتشف ، ويبحث ، ويكتسب ، ويعمم ، ويوظف بطريقة صحيحة ، وينجز بكفاءة ، ويتحقق بمفرده ، ويضع ملاحظات لنفسه ، و يقيس قدراته ، و يشارك في عملية التعليم ، ينتج ذلك بعيدا عن المؤسسة التربوية ...

يرى الدكتور الطاهر وعلي أن المنطق البديل يركز على الفكرة التي ترى أنّ الطابع المرن لوضعيات العمل يتطلب التكيف الدائم مع أهداف ووسائل جديدة تزود المتكويين بقدرات عامة ومرنة تسمح لهم في نهاية التكوين بمواجهة المهام الجديدة تزود المتكويين بقدرات عامة و مرنة تسمح لهم في نهاية التكوين بمواجهة المهام المتنوعة التي تنتظرهم و اتخاذ قرارات عملية على أرض الواقع.¹

1- مفهوم المقاربة:

لغة: تعني من الشيء و قرب وقوعه .²

¹ محمد الطاهر وعلي . الوضعية المشكلية التعليمية في المقاربة بالكفاءات ، الوسم للنشر و التوزيع ط4 2012 ص12

² المعجم العربي الحديث ، خليل الجزّ ، مكتبة لاروس 17 شارع موتيارناس .باريس د.ت ص 1142

اصطلاحاً: المقاربة معناها الاقتراب من الحقيقة المطلقة و ليس الوصول إليها ، و هي من جهة أخرى خطة عمل أو استراتيجية لتحقيق هدف ما .

يرى الدكتور محمد الطاهر وعلي : أن المقاربة تشير إلى مجموع الإجراءات التي تتبع لإعداد المنهاج.¹

2- مفهوم الكفاءة : وتسمى أيضا الفعالية و الكفاية

لغة : الكفاءة بالفتح و المد : و التساوي بين الشئيين ، و الكفاءة في العمل : القدرة عليه ، و حسن تسييره.²

وقد ورد في معجم المعاني الجامع ، الكفاءة : المماثلة في القوة و الشرف ، و هي أهلية القيام بعمل و حسن التصرف فيه ، أي قدرة و حسن تصريف .

وتعني في المعجم الرائد : الفعالية وفي معجم المالية : الإنتاجية ، أي أكبر قدر ممكن من الإنتاج بأقل من المداخلات ، أدنى تكلفة ممكنة . كما تعني التحسين المستمر للخدمة ، و تحقيق الأهداف بأقل قدر ممكن من الوقت ، و المال ، والبشر ، وغيرها من الموارد.³

اصطلاحاً : اهتم عدد كبير من الباحثين بمصطلح الكفاءة منهم الدكتور الطاهر وعلي حيث يرى هذا الأخير أن الجدل حول الكفاءة في علوم التربية لا يسهل عملية تعريفها ، حيث تتزايد الصعوبة بتزايد الحاجة إلى استخدامها ، مما أدى إلى تنوع استعمالات هذه الأخيرة في ميادين التربية و التعليم و التكوين المهني ، وعلم النفس ، و العمل و الصحة . إذ وردت العديد من التعاريف الاصطلاحية لهذا المفهوم من بينها :

¹ محمد الطاهر وعلي . الوضعية المشكلية التعليمية في المقاربة بالكفاءات ، الوسم للنشر و التوزيع ط4 2012 ص14

² محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرزقي ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، 1865 ، ص 272.

³ www.google.dz/url?q=http://maajim.com/dictionary

أنّ لفظ كفاءة *la compétence* ذات أصل لاتيني و تعني : مجموع المعارف ، و القدرات ، و المهارات المدبجة ذات وضعية دالة ، التي تسمح بإنجاز مهمة أو مجموعة مهام ¹.

أو هي نشاط معرفي أو مهاري يمارس على وضعيات ، أو هي إمكانية توظيف جملة من المعارف الفعلية منها و السلوكية لحل وضعية مشكل ، للتأكيد من أنّ المتعلم قد اكتسب كفاءة .

الكفاءة التعليمية هي مجموعة المعارف و المفاهيم و المهارات و الاتجاهات ، التي يكتسبها المتعلم نتيجة إعدادة وفق برنامج تعليمي معيّن ، توجه سلوكه وترتقي بأدائه إلى مستوى من التمكن ، تسمح له بممارسة مهنته بسهولة و يسر ².

"الكفاءة هي القدرة على التعلم و التوافق وحل المشكلات ، وكذلك القدرة على التحويل أي تكيف التصرف مع وضعية جديدة ، والتعامل مع الصعوبات التي قد يواجهها ، كما أنّها ادخار الجهد والاستفادة منه أكثر، وزيادة على ذلك تعني المرونة و الاستعداد و التواصل" ³.

وهذا يعني أن الكفاءة تكتسب بالتعلم ، وليست فطرية في الإنسان ، ولها خاصية التحويل باعتبارها موارد قابلة للتحويل و الملاءمة و نقول عن شخص ما أنه كفؤ إذا كان قادرا على التكيف مع مختلف الوضعيات ، وأن يكون مستعدا لمواجهة مختلف الوضعيات ، ويتقني العناصر التي تكون مناسبة للمقام و تعطي مردودية في التعامل مع حل المشكلات التي تواجهه .

إن الكفاءة التي تعيننا هنا هي :هي تلك التي تجعل المتعلم قادرا على الاستخدام الناجح لمجموعة مندبجة من القدرات ، المعارف ، المهارات ، الخبرات ، السلوكات ، لمواجهة وضعية جديدة ، غير مألوفة و التكيف معها وكذا حل المشكلات المختلفة ، وإنجاز المشاريع المتنوعة التي تختتم بها محاور الدروس ⁴.

¹الكتاب السنوي ، الوثائق التربوية ، . 2003، ص 10

²المعجم التربوي ، الوثائق التربوية . اعداد ملحقة سعيدة الجهوية ، ط2009 ص26.

³التدريس و التقويم بالكفاءات ، سلسلة موعدك التربوي العدد 19 ، الجزائر ديسمبر 2005 ، ص 04

⁴هني خير الدين ، مقارنة التدريس بالكفاءات ط1 مطبعة بن عكنون 2005 ص 55-56 .

3- المقاربة بالكفاءات

1-3 مفهوما :

هي بيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكّم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تعقيدات متداخلة في الظواهر الاجتماعية و الاقتصادية ، ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها و ذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة¹.

تدعو المقاربة بالكفاءات إلى العناية بالمتعلم ، داخل المجتمع ، قصد تأهيله بالشكل الملائم و اللائق ، داخل المؤسسة التعليمية ، لكي يتمكن من التكيف السليم مع المحيط المحلي العالمي ، نظرا إلى أن هذا التكيف يتطلب منه درجة معينة من التحكم في مستوى من الكفاءات ، أو في عدد منها ، خاصة إذا عرفنا بأن الكفاءة عبارة عن " مفهوم افتراضي مجرد لا يمكن ملاحظته إلا من خلال الإنجازات و النتائج التي يحققها المتعلم " .²

اعتمدت هذه المقاربة في بناء مناهج التعليم الابتدائي و المتوسط ، ومناهج التعليم الثانوي ، وقد تم تفعيلها في الثانويات الجزائرية منذ عام 2005 ، بأقسام السنة الأولى ثانوي بمختلف فروعها ، وتستند إلى نظام متكامل ، و مندمج من المعارف ، و الأداءات و الإنجازات ، و الخبرات و المهارات المنظمة ، التي تتيح للمتعلم ضمن وضعية تعليمية / تعلمية القيام بشكل لائق بما هو مطالب به ، و تعتمد هذه المقاربة أساسا على التوجه نحو تنمية الكفاءات لدى التلاميذ ، وإعطائها الأولوية في بناء المناهج ، باعتبارها نقطة الانطلاق عوضا عن الاهتمام بتدريس المعارف .³

3-2 تاريخ ظهور المقاربة بالكفاءات :

¹ حاجي فريد ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ، الأبعاد و المتطلبات ، دار الخلد وبنية الجزائر 2005 ص 11

² التدريس و التقويم بالكفاءات ، سلسلة موعذك التربوي ، العدد 19 الجزائر ديسمبر 2005 ص 05

³ ملتقى تكويني في مقاربة التدريس بالكفاءات ، ثانوية محمد مقراني ، برج بوعريبيج نوفمبر 2005 ص 4

تتفق البحوث في ميدان التعليميّة على المسار التاريخي لمفهوم المقاربة بالكفاءات و تطوره ، وقد تم إدخال هذا المفهوم في الولايات المتحدة الأمريكية في علم اللّغات من طرف تشومسكي 1957-1986 ، عالم اللسانيات المشهور وتعني عنده : الإمكانيات البيولوجية الخاصة بالصّنف البشري و التي تتكون من مجموعة القواعد (معارف) التي تسمح بإنتاج عدد لا نهائي من المفردات (أداء) ، وفي ميدان تكوين المعلمين من قبل conant و koerner 1963 كما استخدم هذا المفهوم في علم نفس النّمو المعرفي من طرف houdeet al 1998 ، في علم اجتماع العمل من قبل tersac 1996 ... 16

3-3 عناصر الكفاءة (مكونات الكفاءة)

إن الكفاءة لا تتحقق الا بوجود قدرات (ذهنية - وجدانية - حس حركية) لكن القدرة لا تظهر إلا عند الأداء ، والسلوك الذي يؤديه الفرد ، فعندما نقول عن شخص ما أنّ لديه القدرة و الاستطاعة على : المقارنة ، و التّمييز ، والملاحظة الدّقيقة فقد قيّمنا قدرته من خلال الأداء الذي ظهر في إنتاجاته الشفوية أو الكتابية ...

الإنجاز (سلوك)	المهارة (تحكم)	القدرة (استعدادات)
ما يتمكن الفرد من تحقيقه آنيا من سلوك محدد ، وما يستطيع الملاحظة أن يسجله بأعلى درجة من الوضوح .	قدرة مكتسبة من حيث القيام بنشاط ملؤه البراعة و الذكاء و السهولة و الوصول إلى الإتقان و التّحكم . وهذا ما سماه الدّريج بمقاربة الملكات .	أشكال من الذكاء وفق استعدادان فطرية وكتسبة حاصلة في المحيط

بفضل الإعداد المسبق للنشاط التعليمي قصد تسييره وجعله مشروعاً تربوياً قابلاً للإنجاز ، و بهذا يتحقق التنسيق و الترابط بين مكونات الكفاءة ، و يتضح الهدف بشكل دقيق وإجرائي ، كما يتحقق التصور بعيد المدى و كذا دمج التعلّات و تسلسل الكفاءات .¹

إذ القدرة *capacité* : هي مؤهلات بيولوجية فطرية و مكتسبة تجعل الفرد قادراً على فعل شيء ما مؤهلاً للقيام به أو إظهار سلوك أو مجموعة سلوكيات تتناسب مع وضعية ما فهي غير مرتبطة بمضامين مادة ما ، بل يمكن أن تبرز في مواد مختلفة مثل القدرة على تعريف الأشياء أو على المقارنة بينهما ... والقدرة على التحليل و استخلاص النتائج .. من خلا محتويات الأنشطة التعليمية التعليمية لذا قام عدد من الباحثين بتصنيف مبسط لمحتويات التعلّم فحصره في ثلاثة أنماط و متمثلة في :

-المعارف التقريرية (معرفة محضّة)

-المعارف الإجرائية (الفعلية - المهارات) .

-المعارف الشرطية (السلوك - المواقف) .

وهذه المعارف الضرورية التي يستند إليها التعلّم لاكتساب كفاءة من الكفاءات مثلا :

-معرفة قاعدة نحوية (معرفة تقريرية) .

- استعمال مفردات في وضعيات مناسبة (إجراء) .

- التّركيز من أجل تجاوز صعوبات الاستعمال (سلوك) .

-الكفاءة تتكون من معارف و معلومات و حقائق و مفاهيم و قوانين و نظريات يستند إليها الأداء السلوكي .

-سلوك أدائي يعبر عنه بمجموعة من الأفعال و الأداءات .

¹المرابي ، المجلة الجزائرية للتربية . المركز الوطني للوثائق التربوية ص 25.

إطار من القيم و الإتجاهات و المعارف و المعتقدات و السلوك الوجداني و المهاري¹.

3-4 عناصر تحديد الكفاءة و صياغتها :

- تحديد السياق أو المحيط .

- في أية وضعية سيرز المتعلم هذه الكفاءة .

- في أية وضعية ينبغي تطبيقها .

وأثناء صياغة الكفاءة يجب أن نحدد بدقة ماذا ننتظر من المتعلم ، حيث يتم نوع المهمة وظروف إنجازها ، و أن تصاغ الكفاءة صياغة تقنية واضحة ، حيث تحمل المتعلم على تجنيد و تعبئة مجموعة من المكتسبات المدججة و توظيفها بطريقة قابلة للتقويم² .

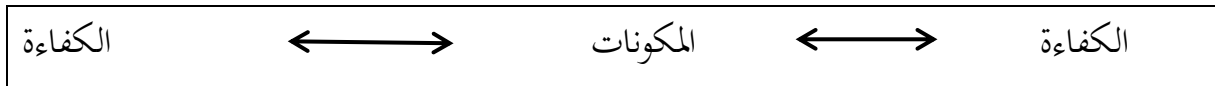
3-5 مبادئ المقاربة بالكفاءات :

تقوم على جملة من المبادئ و المتمثلة في :

الشمولية : بمعنى تحليل عناصر الكفاءة انطلاقا من وضعية شاملة (وضعية مركبة ، نظرة عامة ، مقارنة شاملة) يسمح هذا المبدأ بالتحقق من قدرة المتعلم على تجميع مكونات الكفاءة التي تتمثل في السياق و المعرفة ، و المعرفة السلوكية ، و المعرفة الفعلية .

البناء : أي تفعيل المكتسبات القبلية و بناء مكتسبات جديدة ، وتنظيم المعارف و حفظها في ذاكرته بعيدة المدى ، و يعود أصل هذا المبدأ إلى المدرسة البنائية .

التناوب : يسمح هذا المبدأ بالانتقال من الكفاءة إلى مكوناتها ثم العودة إليها .



¹ حاجي فريد ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد و المتطلبات ، دار الخلد ونية - الجزائر 2005 ص 106

² التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ، شارع أولاد سيدي الشيخ - الحراش ، الجزائر 2006 ، ص 90 - 92

التطبيق : يسمح هذا المبدأ بممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها .

التكرار : أي وضع المتعلم عدة مرات أمام نفس المهام الإدماجية التي تكون في علاقة مع الكفاءة وأمام نفس المحتويات .

الإدماج : بمعنى ربط العناصر المدروسة إلى بعضها البعض ، لأن إتمام الكفاءة يكون بتوظيف مكوناتها بشكل إدماجي .

التمييز : أي الوقوف على مكونات الكفاءة و المحتويات قصد الإمتلاك الحقيقي للكفاءة .

الملاءمة : أي ابتكار وضعيات ذات معنى ومحفزة للمتعلم ، إذ يسمح هذا المبدأ بإعتبار الكفاءة أداة لإنجاز مهام مدرسية أو من واقع المتعلم المعيش ، الأمر الذي يسمح له بإدراك المغزى العام من تعلمه .

التربط : أي العلاقة التي تربط بين أنشطة التعليم ، وأنشطة التعلم ، وأنشطة التقويم ، التي ترمي كلها لإتمام الكفاءة .

التحويل : الانتقال من مهمة تم فيها التعلم إلى وضعية مغايرة (تطبيق المكتسبات)¹.

3-5 أنواع الكفاءات :

نظرا لأهمية الكفاءات فقد تعددت أنواعها و أشكالها على حسب توجيهها ، فقد صنفها جرادات وآخرون بأنها ثلاث أنواع :

الكفاءات المعرفية : **Compétence de connaissance**

¹ محمد الطاهر وعلي ، الوضعية المشكلة في المقاربة بالكفاءات ، الوسم للنشر و الطباعة و التوزيع ، ط4 2012 ص 16- 17 .

وتتضمن المعارف و المعلومات و القدرات الفعلية الضرورية لأداء الفرد مهمة معينة ، حيث أنّها تمتد إلى امتلاك كفاءات التّعلّم المستمر ، و استخدام أدوات المعرفة ، و معرفة طرائق استخدامها في الميادين العلمية .

كفاءات الأداء : **Compétence de preformance**

وتمثل مهارات النّفس حركية خاصة في المواد التكنولوجية و العلمية ، و المواد المتصلة بالتّكوين البدني و الحركي ، و أداء هذه المهارات يعتمد على ما حصّله المتعلم من كفاءات معرفية ، إذ تشتمل هذه الكفاءة على قدرة المتعلم إظهار سلوك لمواجهة وضعيات مشكلة ، فهي تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته ، و معيار تحقيق الكفاءة أي القدرة على القيام بالسلوك المطلوب .

الكفاءة الوجدانية : وتشير هذه الكفاءة إلى آراء الفرد و ميولاته ومعتقداته و سلوكه الوجداني ، إذ يمكن من خلالها أن نميز هل المتعلم لديه ميول نحو المادة التعليمية ، هل هو متقبل لنفسه ؟ ما هو اتجاهه نحو المهمة أو المهارة التي يجب عليه إتقانها .

كفاءات النتائج أو الإنجاز : **Compétence des résultats**

ويتعلق الأمر بهذه الكفاءة بالإثراء و نجاحه في الميدان ، أي نجاحه في أداء عمله .¹

4-علاقة المواد الأدبية بالمقاربة بالكفاءات :

تحمل المواد الأدبية في مضامينها على عكس المواد العلمية معارف ذات ماهية تصورية ثقافية دينية إنسانية جمالية أخلاقية تاريخية روحية ... أي كل ذلك التراكم المعرفي الذي أنتجه للناشئة . يدرّس الأدب لغاية قيمته الإنسانية الجمالية وهو الذي يترك أثرا نفسيا و أخلاقيا و فكريا و اجتماعيا عميقا في نفس الملتقى مستخدما في ذلك وسائل اتصالية معتادة من بين اللّغة و الصورة و الرمز و القصة ، قبالأدب نفهم ثقافة من الثقافات في مرحلة تاريخية معينة فهما يمكننا من مقرنتها مع غيرها من

¹تحديد الكفاءات في المواد الأدبية - التّصية في الطور الابتدائي ، المركز الوطني للوثائق ، الجزائر العاصمة ، 2016 ص 15-16

الثقافات في أماكن وحقب تاريخية أخرى . وندرس التاريخ لانه يعدّ مخزوننا للمعلومات حول كيفية تصرف الناس و المجتمعات في الماضي ، فسيرة العظماء و إنجازاتهم تعكس التجربة الإنسانية في أزمان و أماكن معينة ، و التاريخ يوفّر أرضية لغرس القيم و زرع الأخلاق . فالأحداث التاريخية التي تعكس الظروف الصّعبة التي مرّت بها المجتمعات و استطاعت تجاوزها ستكّن للأجيال التي بعده معلما لكيفية مواجهة الواقع و منجما لمعاني الشجاعة و اليقظة و الهمة العالية و المثابرة و الاحتجاج و عدم الركون . كما ندرس التربية الإسلامية لتنمية القيم و الاتجاهات السليمة التي تحث على الإنتاج النافع و تقدير قيمة الوقت و الاعتماد على النفس ، و تنمية الوازع الديني المتعلم و التحلي بالخلق الحسن و التعرف على أهم ما يميّز السيرة النبوية العطرة ، و تنمية عقل التلميذ على التفتح الفكري و الاستدلال المنطقي السليم و الوعي بأركان العقيدة الإسلامية على أساس من الإقناع و التسليم ، و تصحيح الفهم الخاطئ للدين .¹

يزوّد التلميذ على مستوى المعارف اللّغوية و الأدبية بمهارة التواصل الشفهي و الكتابي معززة يتحكم كاف في الوسيلة اللّغوية ، وعلى وجه الخصوص في مجال القراءة و التعبير الكتابي . اللّغة العربية هي المكوّن الرئيس للهوية الوطنية وهي لغة التدريس في المدرسة الجزائرية ، و التحكم فيها تعبيرا و قراءة و كتابة إنّما هو في قلب التعلّقات ، و الهدف الأسمى من تعليم اللّغة العربية هو تزويد المتعلّمين بالكفاءات الضرورية التي تمكّنهم استثمارها في مختلف الوضعيات التواصلية الشفهية و الكتابية . يكون المتعلم في نهاية التعليم الأساسي قادرا على الفهم و الكتابة و التواصل باللّغة العربية و ممارسة الحديث و الكتابة العربية كأداة تواصل في ميادين الحياة و التعبير عن الشخصية الجزائرية ن و استعمال لغته العربية كأداة إنتاج وإبداع فكري في مجالات العلوم و التكنولوجيا و الفنون الثقافية .²

5-المقاربة النصية :

¹ د.مصطفى إسماعيل موسى ، الإتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الدينية الإسلامية ، دارالكتاب الجامعي - العين ، الامارات العربية المتحدة ، 2002 ، ص 70

² تحديد الكفاءات في المواد الأدبية -النصية في الطور الابتدائي ، المركز الوطني للوثائق ، الجزائر العاصمة ، 2016 ص 25 .

المقاربة النصية مقارنة بيداغوجية تطوّرت منذ سنوات عديدة ، وتكمن أهميتها في كونها تمثل لدى الدارسين من معلمين و أساتذة أهم الإنشغالات التعليمية لأنها دراسة اللغة بالنصوص ، وتسهل في الوقت نفسه الجمع بينهما و بين نشاطين اثنين وهما : - القراءة ودراسة النص - إنتاج النصوص الكتابية (التعبير الكتابي) ، و في الوقت نفسه تحمل المتعلمين على اكتشاف القواعد اللغوية و المفاهيم النحوية و الخصائص الأدبية بدل فرضها عليهم قسرا .

تأخذ المقاربة النصية في الاعتبار عند تطبيقها عددا من الظاهر ، مثل : توظيف أزمنة الأفعال في النصوص ، والقرائن اللغوية المختلفة ، أدوات الفصل و الربط ، ضمائر العائد ...إلخ .

وعليه لا نستطيع أن نفسر قيمة حضور أيّ عنصر لسانيّ أو لغويّ إلا بإبراز العلاقة الموجودة بينه وبين العناصر التي تليه من ألفاظ وجمل في السلسلة المكتوبة .¹

تقوم المقاربة النصية على أساس اتخاذ النصّ محورا تدور حوله جميع نشاطات اللّغة فهو المنطق في تدريسها و الأساس في بناء الكفاءات اللّغوية : فهم المنطوق و المكتوب و التعبير المنطوق و المكتوب . والنص هو البنية الأساس التي تظهر فيه كل المستويات اللّغوية الصوتية و الصرفية و التركيبية و الدلالية ، كما تنعكس فيه مختلف المؤشرات السياقية (الثقافية ، الاجتماعية) ، وبهذا يصبح النص أساس العملية التعليمية - التعلمية بكل أبعادها .

¹ مجموعة من الأساتذة ، عيون البصائر ، الصرح التعليمي الأمثل -2013 www.startimes.com

المبحث الثالث : التّقييم :

يعد التّقييم عنصراً أساسياً في العمليّة التعليميّة التّعليمية يواكبها في جميع مراحلها إذ أنّه الأداة الفعّالة لقياس مدى فهم المتعلّم للمعارف و التّمكّن من المهارات و القدرة على توظيفها في مجالات الحياة المختلفة ، و في حل المشكلات التي تواجهه ، لأن المتعلّم في هذه المقاربة محور العملية التعليميّة التّعليمية الذي تدور عليه جميع الأنشطة ، وعليه مسؤوليّة بناء تعلماته بنفسه ، و التّمكّن من اكتساب المعارف و الكفاءات التي تمثل القدرة على إنتاجه الإبداعية في جميع الأنشطة التعليميّة ومواجهة مشاكل الحياة اليومية .

1- مفهوم التّقييم :

لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور : قوم : أزال عوجه وكذلك أقامه ، وقوام الأمر : نظامه و عماده ، وقوم السلعة : قدرها ، و القيمة ثمن الشيء بالتّقييم .¹

اصطلاحاً: هناك عدة تعاريف للتّقييم التربوي ومن أهمها وأبسطها :

التّقييم عملية منظمة تنتج عنها معلومات تفيد في اتخاذ القرار ، أو إصدار أحكام على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات أو الأفكار .

أو هو معرفة مدى نجاح الفرد في تحقيق ما يسعى إليه .¹

¹ ابن منظور ، لسان العرب

أو هو عملية التخطيط و الحصول و الإمداد بالمعلومات النافعة للحكم في القرارات البديلة .

إذا فالتقويم مشروع بيداغوجي ، مستمر و ممنهج يرافق المشروع البيداغوجي منذ بداية الفعل التعليمي التعليمي إلى نهايته ، للكشف عند المتعلم عن مواطن القوة لتدعيمها و مواطن الضعف لعلاجها من جهة ، والكشف عن النقائص و الثغرات التي يمكن أن تظهر خلال المسار التعليمي - التعلم من جهة أخرى بهدف أخذ الإجراءات البيداغوجية المناسبة بواسطة أنواع التقويم المختلفة .²

2-التقويم وصياغة الأهداف التربوية :

يعتبر التقويم خاتمة النشاط العقلي ؛ بمعنى أنه يقوم على مراجعة ما تم القيام به في الخطة القديمة وما حققته من أهداف ، ومن خلال هذه المراجعة يمكن تعديل الخطة القديمة و تطويرها ، أو وضع خطة جديدة تختلف عن سابقته من حيث الأهداف سواء كانت (معلومات - مهارات - اتجاهات - وميول ...) على أن تكون صياغة الأهداف قابلة للملاحظة حيث :

يساعد في اختيار مصموم عمليات التعليم و التدريب عن طريق اختبارات التحصيل من أجل إعادة هيكلة الخطة و تعديلها .

ينظم عملية التعليم و التدريب من جميع الجوانب المتعلقة بالمتعلم و المنهاج ..³

3-أنماط التقويم بالكفاءات :

التقويم التشخيصي : L'évaluation diagnostique

ويقصد به تحديد كفاءة المتعلم في امتلاكه القدرة على :

-استرجاع المكتسبات القبالية (الحقائق - المعارف - المفاهيم - الرموز ..)

¹ تيعاشدين محمد ، التقويم عن طريق المقاربة بالكفاءات ، المركز الوطني للوثائق التربوية ص 14 . 129 .

² عبد الحميد خزار و آخرون ، قراءة في التقويم التربوي ، جمعية الإصلاح الاجتماعي و التربوي بانه ط 1 ، 1993 ن ص 13 .

³ العلمية و أهميتها في المقاربة بالكفاءات ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر العاصمة ، د.ت ص 142 .

-قياس المهارات المكتسبة (التّحكم في الكتابة - القراءة الجيدة - المحاكاة ...)

-تشخيص المواقف و الاتجاهات مثل (التّقبل - الاستجابة - الاستدلال ...)

-تحديد المستوى و القدرات الذّهنية للمتعلّمين .

-يهتم التّقويم بالكشف عن الصّعوبات في عملية تحصيل المعلومات .

- تنمية الكفاءات

-يساعد على جمع المعلومات عن المتعلمين .

يمكنّ المعلم من معرفة وضعية الانطلاق بناء على معرفة مستوى المتعلمين لما تلقوه من تعلم سابق.¹

التّقويم التكويني : L'évaluation Formative

هو إجراء بيداغوجي تطبيقي ، يسمح للأستاذ(ة) بالتدخل مباشرة خلال عملية التعلم ، لوضع تحليل للأخطاء المرتكبة ، لمساعدة المتعلمين الذين وقعوا فيها على تصحيحها آتيا بواسطة فرص إضافية للتعبير و الفهم ، التشجيع على طرح الأسئلة عندما تكون التعلّيمات غامضة ، أي كل ما من شأنه مساعدة المتعلم على التعلم الجيد ، ومساعدة الأستاذة (ة) على تعديل مسار التعلم ، وتحديد المتعلمين الذين تنجح معهم الفرص الإضافية التي استفادوا منها خلال الدرس ليوجههم إلى نشاط المعالجة البيداغوجية.²

التّقويم التحصيلي : L'évaluation sommative

¹ تيعاشدين محمد ، التقييم عن طريق المقاربة بالكفاءات ، المركز الوطني للوثائق التربوية ص 68

² لاصب لخضر ، المقاربة بالكفاءات أو كيف نعلّم المتعلّم كيف يتعلّم ن دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع ، تيزي وزو ص 18 .

ويتعلق بنهاية التدريس إذ يمحس مدى بلوغ الأهداف النهائية ، وقد يستخدم خلال مرحلة التدريس ، إذ من خلاله يمكن إصدار أحكام نهائية على فعالية العملية التعليمية التعلمية ، من حيث تحقيقها لأهدافها¹.

تقويم الكفاءة :

أ - اختيار استراتيجية التّقييم : التّدقيق في شروط التّدقويم من أهم شروط التّقويم كي يسمح بتقويم من أهم شروط التقويم كي يسمح بتقويم اتفاقات المتعلّم : وكذا اختيار سياقات متطابقة وملائمة للكفاءة ، واختيار اللحظات المناسبة للتّقويم الذاتي وتّدقيق المعايير ، واختيار الخطة المناسبة للتّقويم .

حيث ترتبط الكفاءة بالقدرة التي يجب على المتعلّم إظهارها للتّعرف على :

-طبيعة مشكلة من المشكلات .

-المسعى المطبّق في حلها .

- الموارد المناسبة التي يجب تجنيدها .

-نوعية الحل ، و النتيجة المحصل عليها .

-تقويم هذه القدرة في سياق حل المشكلات . انطلاقا من :

-اختيار وضعية مشكلة من بين فئة الوضعيات التي تغطي الكفاءة المراد تحقيقها .

-الوصف الإجمالي لهذه الوضعية يجعلها سياقية .

-انتقاء وسيلة التّقويم الأكثر مطابقة .

-إنجاز المهمة التي سيقوم بها المتعلّم .

-اختيار معايير الاتقان و مقارنتها بالسابق .

¹ نفس المرجع ص 19

- اختيار سلم تنقيطي مرتبط بالمعايير .
 - تحديد نوع الاستجابة الراجعة الواجب إعطاؤها للمتعلم .
 - تحديد مكانة ودور التّقييم الذاتي بالنسبة للمتعلم .
 - يمكن التّعرض إلى ثلاث تقنيات لجمع معلومات صافية عن مستوى المتعلم و تحصيله .
 - تقسيم مجموعة من الواجبات لإيجازها عمليا
 - طرح أسئلة .
 - ملاحظة وتقييم السلوك من طرف مجموعة ملاحظة .
- حيث توظف هذه التّقنيات في الامتحانات ، و الوصف الذاتي (المقابلة - الاستمارة - الملاحظة لتسجيل حضور نوع من السلوك)¹.
- ب - تنمية وسائل التّقييم : المتمثلة في :**
- **الملاحظة :** إذ تعد هذه الأخيرة من أهم الاستراتيجيات في التّعليم حيث أن ملاحظة أداء كل متعلم تجعل المعلم يحصل الكثير من المعلومات الهامة سواء عن طريق الملاحظة المنظمة أو العفوية ، إلا أن الملاحظة المنظمة تتبع أداء المتعلم و تطوره و فهم سلوكه و إدراكه أسبابه .
 - فعلى المعلم أن يراعي في التلاميذ مستوى النّضج حتى يستطيع تكليفهم بما يتوافق واستعداداتهم و قدراتهم الخاصة كل على حده .
 - **المقابلة :** إن المقابلة المهيكلة و القصيرة تناسب مع موضوع الاتجاهان و الميول و بالتالي يمكن للمعلم أن يستثمرها كحوار مفتوح حول موضوع معين وليكن في التّعبير الشّفوي أو الكتابي ويترك

¹عزيزي فاتح ، التدريس بالكفاءات و تقويمها ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر ص15-16

الفرصة لأكثر عدد ممكن لإبداء رأيه أو عن طريق المجموعات إلا أنّ إمكانية تطبيق هذه الأخيرة بصورة منظمة نوعاً ما تعتره الصعوبة .

-القياس : إذ يهتم بقياس السلوك وما يصاحبه من انفعالات ، حيث يمكننا من التعرف على الفروق الفردية بين المتعلمين ، وخاصة ذوي التخلف العقلي غير الواضح ، أو الذين يلاحظ عندهم تعثرات من المفترض أنّ المتعلم تجاوزها ما قيست بعمره الزمني .

الاختبارات بجميع أنواعها : وهو المعمول به أكثر في المؤسسات التربوية الجزائرية وهي غير كافية لتعديل السلوك وبناء المعلومات و الاتجاهات و الميول إذ تحتاج إلى مساندة من طرف وسائل التقويم السابقة .¹

¹التعليمية و أهميتها في المقاربة بالكفاءات ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر العاصمة ، 2016 ص 148-149.

الفصل الثاني : الجانب التطبيقي

المبحث الأول : التعبير مفهومه و أنواعه .

المبحث الثاني : نشاط التعبير الكتابي في منهاج السنة

الأولى متوسط

دراسة تحليلية

المبحث الأول :التعبير .

تمثل اللغة اداة انتماء إنسانية يتعلمها الفرد للتعبير عن حاجاته الأساسية و تبادل العلاقات المادية و المعنوية فهي وسيلته الأساسية للفصاح عن أفكاره و مشاعره و احساسه و تجاربه ولذلك لايمكن ان تقوم الحياة إلا على أساس من إستعمال اللّغة ، ويعدّ التعبير من أهم فروع اللّغة العربية وباقي فروعها خوادم له ، لأن به تنال المقاصد و الحاجات ، وتخلق الميول و ويتم التفاعل بين الناس ، وتبادل الآراء و نشر القيم.

وللتعبير مكانة مميزة عند الجنس البشري ، فالإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يتكلم بلسان مبین فصيح ، وقد أكد الله عز و جل على أهمية التعبير فجاء في محكم التنزيل على لسان النبي موسى عليه السلام ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي * يَقْفَهُوا قَوْلِي﴾ طه 35 ، وقال يا ﴿أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ الأحزاب70 ، فهذه الآية الكريمة تدعو المؤمنين أن يتقوا الله أولاً وأن يقولوا قولاً سديداً ثانياً ، ويعني القول السديد حسن التعبير وبذلك أصبح القول السديد من مستلزمات الإيمان بالله عز و جل ، فإذا كانت التقوى تتجسد في سلوك الإنسان ، فإن القول السديد يتجسد في تعبير الإنسان عن الله و الكون و الذات و الظواهر الأخرى التي تميزه بأنه الكائن المتفرد بالنطق قولاً و كتابة على هذه الأرض.¹

إن وصول المرء إلى إتقان لغته الأم ، لا يتم إلا من خلال إتقانه لمهارات اللّغة المعروفة وهي (القراءة ، الكتابة ، الحديث و الإستماع) عبر تعلمها بشكل مترابط ، فكل مهارة مرتبطة بالمهارة الأخرى بحيث تتألف معا في النهاية لتحقيق الغاية المرجوة من دراسة اللّغة ، و المطلوب اليوم من المهتمين أن يمنحوها الاهتمام و العناية اللازمين حتى يتمكن الطلبة من هذه المهارة لأنها غاية اللّغة.

¹الوالملي ، سعاد عبد الكريم ، طرائق تدريس الادب و البلاغة و التعبير ، دار المشرق رام الله ط1 2004 ، ص 112

1- مفهوم التعبير :

لغة : لا شك أن اللغة هي الوسيلة المثلى للتعبير ن وغالبا ما تطلق كلمة "اللغة" على أمرين ، هما التعبير الصوتي أو الشفوي (الشفهي) وهو ما يعرف بالكلام و الثاني التعبير القلمي التحريري و هو ما يطلق على (الكتابة) .

وكما هو مسلم به ، فإن الغاية من تعلم اللغة هو الفهم و الإفهام ، فهم ما يقال ويقرأ ، وإفهام ما يدور في النفس من خواطر و أفكار ، كلاما و كتابة بسرعة ووضوح ، وتسهيل عملية التواصل و التفاعل الاجتماعي ولذلك احتل التعبير أهمية بالغة في معتزك الحياة إذ بقدرما يتمكن الفرد من التعبير بوضوح و صدق و عضوية عن مشاعره و عوظفه و آرائه وفكره بقدر ما يستطيع أن يؤثر في نفوس الآخرين ، و التعبير (لفظا) هو الإفصاح و البيان ، وترد في معنى آخر التفسير ، ويقال عبر الرؤيا فسرهما ، وقد ورد في الكتاب العزيز ﴿ إن كنتم للرؤيا تعبرون ﴾ وفي معاجم اللغة يقال ، عبر عمّا في نفسه أعرب وبيّن ، وعبر عن فلان تكلم عنه ، واللّسان يعبر عمّا في الضمير .¹

التعبير اصطلاحا :

هو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره و أحاسيسه و حاجياته و ما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل و المضمون.²

وهو نقل الأفكار للناس عن طريق التحدث أو الكتابة.³

وهو الإبانة و الإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار و مساعر بحيث يفهمه الآخرون.⁴

¹ ابن منظور لسان العرب ، دار إحياء التراث ط3 1999 ، المادة (عبر) .

² جابر وليد أحمد ، تدريس اللغة العربية ، دار الفكر ، عمان ، ط1 ، 2003 ن ص 233

³ الأسعد وفاطمة السعدي ، اللغة العربية بين المنهج و التطبيق ، دار المعارف ، القاهرة ، 1989 ط10 ص 200.

⁴ معرف نايف ، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها ، دار النفائس ، 1985 ، ط1 ، ص 197 .

وهو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة ، للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره و مشاعره و مشاهداته و خبراته الحياتية شفاهاً و كتابة بلغة سليمة ، وفق مستوى فكر معين.¹

2- أهمية التعبير :

يعد التعبير غاية من غايات اللّغة ، لأن مستويات اللّغة جميعها تصب في خدمة حصّة التعبير ، فالتركيب النحوي و البناء الثرفي و المعني الدلالي و البيان و عناصره ، تساعد مجتمعة في تجسيد البعد الوظيفي للغة في موضوع التعبير ، مما يؤدي إلى بناء نسيج لغوي محكم يبرز فكرة الموضوع وعناصره في أبهى حلة وأجمل معنى .

ويستمد التعبير أهميته من عدة نواح ؛ أهمها :

-- أنه أهم الغايات المنشودة من دراسات اللّغات ، لأنه وسيلة الإفهام ، وهو أحد جانبي عملية التفاهم.

- أنه وسيلة اتصال الفرد بغيره ، وأداة لتقوية الروابط الفكرية و الاجتماعية ، بين الأفراد.

- أن للعجز عن التعبير أثر كبير في إخفاق الأطفال ، وفقد الثقة بالنفس ، وتأخر نموهم الاجتماعي و الفكري.

أنه يعوّد الإنسان الترتيب و الدقة ، ويزيد من ثقة المتحدث من نفسه . -

أنه ينمي عند الطلاب التفكير المنطلي السليم ، ويوسع دائرة أفكارهم . -

- وسيلة للتعبير عن المواقف العملية في الحياة ، وقضاء الحاجات الضرورية التي تتطلب الفصاحة ، والقدرة على الإرتجال.

¹الوالملي ، سعاد عبد الكريم ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة و التعبير ، دار المشرق رام الله ، 2004 ط 1 ص 77 .

- تزويد التلاميذ بما يحتاجونه من ألفاظ و تراكيب لإضافته إلى حصيلتهم اللغوية ، واستعماله في حديثهم و كتاباتهم.¹
- التعبير الصحيح أمر ضروري في مختلف المراحل الدراسية ، وعلى إتقانه يتوقف تقدم التلميذ في كسب المعلومات الدراسية المختلفة.
- أنه يغطي فنين من فنون اللّغة الحديثة (الحديث و الكتابة) و يعتمد في الرقي بهما على فني اللّغة الآخرين (الإستماع و القراءة).
- وتظهر أهمية التعبير الشفوي و الكتابي في الحياة العلمية ، و لا سيما في عالم الصحافة و الفضائيات و نقل الأخبار و التقارير الصحفية و الإذاعية ، وفي عالم السياسة وما يتفرع منها من خطابات و تصريحات و مناظرات و ندوات ... تسهم في رفع مستوى الأحزاب و القائمين عليهما أو فيا نخفاض مكانتها.²

3- أهداف تدريس التعبير :

- أن يتمكن التلاميذ من التعبير عن حاجاتهم و مشاعرهم و خبراتهم .
- أن يتزودوا بالمفردات و التراكيب اللغوية .
- أن تتسع دائرة أفكارهم و معارفهم .
- أن يتعودوا التفكير المنطقي المنتظم و ترتيب الأفكار و الإبداع و الابتكار .
- أن يتعودوا الصراحة و الطلاقة في القول و القدرة على مواجهة المواقف المختلفة في ميادين الحياة .³

4-أنواع التعبير:

¹ زقوت ، محمد شحادة ، المرشد في تدريس اللّغة العربية ، مكتبي الأمل غزة 1999 ط2 ص 190-196 .

² ظافر ، محمد والحمادي يوسف ، التدريس في اللغة العربية ، درا المريخ الرياض ، السعودية ، 1984 ص 204 .

³ حماد ، خليل عبد الفتاح ، و خليل نصار ، فن التعبير الوظيفي ، مطبعة منصورّة غزة 2003 ط1 ص 27 .

يقسم التعبير من حيث الشكل إلى نوعين : شفوي و كتابي ، ويقسم من حيث أغراضه إلى وظيفي و إبداعي .

أ- الإنتاج الوظيفي :

هو الأكثر استخداما و توظيفا في الحياة العملية و الاجتماعية و المتعارف عليه بين الناس في أمور حياتهم اليومية ، و المؤدي دائما إلى الفائدة الوظيفية ، وقد أولاه المختصون عناية فائقة في المنهاج التربوي كملء الوثائق الإدارية .

ب- الإنتاج الإبداعي :

وهو الإنتاج الجميل الصادر عن خبرة وإطلاع و المتميز بإتقان أسلوبه وجودة صياغته ، وعمق فكرته ، وخصب خياله ، وإفادته من جميع فروع اللّغة العربية ، ويفصح فيه المتعلم عن مشاعره وخلجات نفسه ومكوناتها فيترجمها بعبارات منتقاة جيدة النسق بليغة اللفظ حسنة التآليف مستوفية شروط السلامة اللّغوية و النحوية مترابطة الأفكار لتنتقل بيسر من ذهن المتعلم إلى أذهان الآخرين ، وهو أرقى مستوى لغوي لأنه يتضمن معايير الإبداعية من الألفاظ و المعاني الرائعة التي تهز كيان المستمع ، و الصور الغنية بالدلالات و تبرز من خلال الكتابات الإبداعية الروح الجمالية التي تخفيها النفس البشرية.¹

لذا يجب حث المتعلم على الكتابة الإبداعية وتوجيهه إلى مصادر الإبداع في لغة المؤلفين و الشعراء الذين يتسمون بالموهبة و العبقرية ليعرف منها ، لتنمو روح الخلق و الإبداع الفردي لديه ويكتسب القدرة على التخيل ، ويحفز على المداومة و الاستمرار في المطالعة .

¹ محمد صالح سمك ، فن تدريس اللّغة العربية ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1998 ص 35 .

ويرى كثير من المربين و التربويين أن يخصص المعلم لموضوع التعبير حصتين : إحداهما لاستنتاج عناصر الموضوع ومناقشته شفهيًا ثم تحضيره من خلال الرجوع إلى المكتبة ، وتسمى التعبير الشفهي ، الثانية : لكتابته في الكراسات ، وتسمى التعبير الكتابي .¹

5- التعبير الشفهي :

ويقصد به ذلك الكلام المنطوق الذي به يعبر المتكلم عما في نفسه من هاجس أو خاطرة ن وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات ن وما يزخر به عقله من رأي أو فكر ، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلك ، في طلاقة و إنسياب ، مع صحة في التعبير و سلامة في الأداء .²

ويعد التعبير الشفهي الأساس الذي يبي عليه التعبير الكتابي ... و الواقع أنه لا يتوفر النجاح في التعبير الكتابي ما لم يكن هناك اعتناء واضح بالتعبير الشفهي ؛ لأن الإنسان يبدأ الحديث و التواصل مع غيره شفهيًا قبل أن يتعلم الكتابة بسنوات .³

5-1 أهمية التعبير الشفهي :

يكفي التعبير الشفهي قيمة أن يكون القلب الذي يصب فيه التلميذ أغلى ما لديه وهي الأفكار ، وأن يكون الصلة بينه و بين المجتمع الذي يعيش فيه ، داخل المدرسة و خارجها .

¹ حماد ، خليل عبد الفتاح ، و خليل نصار ، فن التعبير الوظيفي ، مطبعة منصوره غزة 2003 ط1. ص 17 .
² محمد صلاح الدين علي ، تدريس اللّغة العربية بالمرحلة الابتدائية ، دار القلم ن الكويت ، 1977 ط3 ص 233 .
³ الوائلي ، سعاد عبد الكريم ، طرائق تدريس الادب و البلاغة و التعبير ، دار المشرف رام الله ، 2004 ، ط1 ص 88 .

وإن كانت الغاية القريبة و البعيدة سليمة صحيحة ، كما هو متعارف عليه بين أبناء اللّغة نفسها ، فالتلميذ أحوج ما يكون لتعلم هذا الفن من إتقان الكلام بلغة سليمة ، خالية من غموض اللّفظ و خفاء المعنى .

وتظهر أهمية التعبير الشفهي بالنسبة للمتعلم في تحقيق المطالب الآتية :

- التدريب على التعبير الشفهي يكسب الطالب السرعة في التفكير ، و القدرة على الارتجال و مواجهة المواقف الكلامية الطارئة .
- أنه يساعد على التخفيف من مشكلة التهيّب و الخوف لدى الطلبة .
- أنه يساعد الطلاب على التغلب على بعض أمراض النطق كالتأتأة
- تنمية الجانب القيادي لدى التلاميذ حيث يشعرون أنهم في حرية و استقلال و قدرة على إثبات الذات ، كما يشعرون بكيانهم الاجتماعي .
- التعبير الشفهي فرصة لاكتشاف الموهوبين من التلاميذ ، و من ثمّ يمكن العمل على مساعدتهم للوصول يتلك الموهبة إلى أقصى درجة .
- أنه أداة من أدوات الاتصال اللّغوي ، وهو الأداة التي تشغل حيزا كبيرا و زمنا لا بأس به في نشاط الإنسان اللّغوي .
- إن التعبير الشفهي أساس أصيل في التعامل بين المدرس و تلميذه ، بل هو أهم الأسس في العملية التعليمية كلها ، فالسؤال و الجواب و المناقشة و المحادثة و الأنشطة الأخرى يكون محورها و أساس العمل بها هو التعبير و الحديث الشفهي¹ .
- ولكي ننمي لدى التلميذ القدرة على الكلام و الحديث الشفهي ينبغي أن نراعي الأسس الآتية :

¹ العيسوي ، جمال مصطفى وزملاؤه ، طرق تدريس اللّغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي ، دار الكتاب الجامعي ، العين الامارات العربية 2005 ، ط 1 ص 134-136

-تعويده و تدريبه على مهارة حسن الاستماع إلى المتحدث أو السائل وفهم المقصود من الحديث أو السؤال .

- التدرج مع الطالب في طرح الحديث و الأسئلة من السهل إلى الصعب و من المفرد إلى المركب .
- الاعتماد على القصص في التعبير حيث يقصها المعلم لتلاميذه ، ويشجعهم على محاكاتها بطلاقة .
- تشجيع الطلاب على الحديث عن أعمالهم اليومية و عن مغامراتهم مع زملائهم في المدرسة و البيئة المحلية و عن رحلاتهم مع أسرهم.¹

5-2 طريقة تدريس التعبير الشفهي :

قبل البدء بخصبة التعبير الشفهي ، لابد من ربط الدرس و التعبير بميول الطلاب ، وإشعارهم بأهميته ، و التدريب على المهارات الخاصة بالتعبير الشفهي ، وربط مادة الدرس بالحياة العلمية وبيئة التلاميذ ،والعمل على أن يسود جو من المرح و الفرح حتى لا يشعر التلاميذ بالسأم و الملل ، ويستعد المعلم لحفظ النظام و تهذيب السلوك بما يلائمه من الحزم مع العطف :

ويمكن أن يسير المعلم وفق الخطوات الآتية :

- يناقش المعلم طلابه للوصول إلى عنوان محدد واضح لموضوع التعبير ، وقد يكون الموضوع من دروس القراءة ن أو يكون موضوعا علميا من كتاب العلوم ، أو حادثة معينة ،
- أو تاريخيا ن أو كثيرا ما يختار الطلاب أكثر من موضوع ، ولكن بالمناقشة سيتفق الجميع على العنوان الأنسب .

-يصوغ التلاميذ المقدمة بإشراف الأستاذ وتكون : متصلة بالموضوع و تمهد له ، وشائقة تجذب الانتباه ، ومناسبة الطول .²

¹إسماعيل زكريا ن طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعارف الإسكندرية مصر 1991 ، ص 188- 189 .

²محمد صلاح الدين مجاور ، تدريس اللغة العربية : أسسه و تطبيقاته التربوية ، مؤسسة المعارف للطباعة و النشر 1971 ص 310-311

- عرض الموضوع يستنتج الطلاب الفكرة العامة و الأفكار الفرعية للموضوع بمساعدة المعلم و يتم تثبيتها على جانب السبورة ، ثم يتم شرحها فكرة فكرة بلغة سليمة قدر الإمكان ، وقد يعتمد المعلم على شرح الطلبة مع توجيهه بعض الأسئلة ، ويدلي كل تلميذ بما لديه من أفكار مع حرص المعلم على أسلوب هادئ يتجنب فيه السخرية من بعض الإجابات ، وينبغي التركيز على الجمل سليمة التراكيب و تجنب الألفاظ العامية ، وتوظيف الشواهد كآيات و الأفكار و الأشعار و الحكم ، ويتيح الأستاذ للطلاب أثناء ذلك تدوين بعض المعلومات و الأفكار و الشواهد ، وتجدر الإشارة إلى ضرورة تركيز المعلم على جودة الإلقاء وتمثيل المعنى ، و الطلاقة في الحديث دون ارتباك ، وتوظيف لغة الجسم كالإشارة باليدين و تعبيرات الوجه و التنوع في نبرة الصوت .

- ينتقل الطلاب بعد ذلك إلى صياغة الخاتمة بإشراف المعلم و ينبغي أن تكون قوية العبارة تؤثر في السامعين ، مناسبة الطول ، تلخص الموضوع ¹.

ويمكن أن يقوم الأستاذ بتدريب التلاميذ على المهارات الآتية شفويا :

-التعبير الحر عن مواقف مختلفة من الحياة .

-التعبير عن الصور .

-إجابة الأسئلة و التلخيص شفويا .

-قص القصص و تلخيصها.

-الحديث عن النشاطات المنهجية و اللامنهجية .

الحديث عن المناسبات الدينية و الوطنية²

6-التعبير الكتابي :

¹العيسوي، جمال مصطفى وزملاؤه، طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي، دار الكتاب الجامعي العين، الإمارات العربية ن 2005، ط1 ص 134-136 .

²حماد و خليل نصار ، فن التعبير الوظيفي، مطبعة منصور غزة ، 2003 ط1 ص 27 .

وهو وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ، ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية أو المكانية ، و الحاجة إليه ماسة في جميع المهن .

وهناك فرق بين الحديث و الكتابة ، ففي الحديث يمكن للمتكلم تعديل أفكاره ، و ليس كذلك في الكتابة ، وخاصة بعد خروج النص من يد الكاتب و ذهابه للقارئ ، ومن هنا كانت مهارات الدقة و الوضوح ، وحسن العرض و الترتيب – شرطا مهما لابد من توفره في التعبير الكتابي¹.

ولابد أن يدرك الطالب أن التعبير الكتابي بناء لغوي ، يستعمل لغايات اجتماعية . وهذا البناء لابد أن يتسم بالوضوح و التسلسل و التلاؤم ، ولا شك أن طبيعة اللّغة التي تستعمل في التعبير يجب أن يركز فيها على :

-المعاني و الأفكار التي تستعمل في عملية الاتصال .

-الهدف الذي يرمي إليه المعبر في استعماله اللّغة .

-رغبة المعبر في أن يحدث تعبيره تأثيرا على القارئ².

6-1 أهمية التعبير الكتابي :

¹ إبراهيم عبد العليم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف القاهرة ، ط10 ص 151 .

² محمد صلاح الدين مجاور ، تدريس اللغة العربية : اسسه و تطبيقاته التربوية ، مؤسسة المعارف للطباعة و النشر 1971 ص 544 .

للتعبير الكتابي قيمته التربويّة و الفنية الخاصة به ، فهو يفسح المجال أمام التلاميذ ، للتروي و تخير الألفاظ ، و انتقاء التراكيب و ترتيب الأفكار ، و حسن الصياغة ، و تنسيق الأسلوب ، و تنقيح الكلام .

و يتيح للمدرس الفرصة لمعرفة مواطن الضعف في تعبير التلاميذ لعلاجها ، و لإدراك المستوى الذي وصلوا إليه في الكتابة ليبنى عليه دروسه المستقبلية ، كما يتمكن من معرفة ذوي المواهب الخاصة فيشجعهم و يحسن توجيههم ، ليكونوا من صفوة الكتاب في قابل الأيام .

وهو غاية الوسائل اللغوية لتمكين الطلاب من كتابة المقالات و تحرير الرسائل في شتى الموضوعات و المناسبات بأسلوب جلي صحيح ذي تأثير قوي على النفوس ¹.

كما تظهر أهمية التعبير الكتابي في تنمية الأمور الآتية :

- قدرة المتعلم على تحديد أفكاره و استقصاء جوانبها و مراعاة ترتيبها و تكاملها .
- قدرة المتعلم على نقل صورة واضحة عن أفكاره و مشاعره في أية مناسبة تأثر بها .
- القدرة على إيراد بعض وسائل الإقناع في التعبير تأييدا أو دعما لوجهة نظر ، و توظيف الأمثلة و الشواهد المناسبة للموضوع و وضعها في الموطن الملائم من التعبير .
- القدرة على الكتابة إلى كل فئة بما يناسبها فكرا و لغة و أسلوبا .
- القدرة على الكتابة السليمة رسما و تركيبا للجملة و بناء العبارة ، مع الدقة في توظيف علامات الترقيم في مواضعها المناسبة .
- تنمية مهارة التعليم في ارتياد المكتبة و الاستعانة ببعض المراجع للكتابة في موضوع يهمه .

¹ سمك محمد صالح ، فن التدريس للغة قومية و التربية الدينية ، مطبعة النهضة ، القاهرة ، ص 145 - 146 .

- تنمية مهارة التواصل مع الأفراد و الجماعات و مؤسسات المجتمع من خلال التعبير الكتابي الوظيفي مثل كتابة رسالة أو تقرير في شأن من شؤون الحياة يبسط فيه مراده و يدعمه بما يؤيده .

- تنمية مهارة تلخيص المواضيع و القصص الطويلة ، و توظيفها في الحياة العلمية ، مع الحرص على الهدف و دقة المعنى ، و الإحاطة بالعناصر الأساسية¹ .

6-2 طريقة تدريس التعبير الكتابي :

قبل البدء في هذا الموضوع لابد من الإشارة إلى ذوي الخبرة في مجال التعبير شبهوا موضوع التعبير بعنقود العنب ، فحبات العنب معلقة بالعنقود ، وكذلك جمل موضوع التعبير معلقة بالعنوان ، فكل جملة تشبه حبة عنب ، وحتى يكون موضوع التعبير متناسقا لابد من أن تكون كل جملة تصب في خدمة العنوان و مرتبط به ، وإلا كان موقعها نشازا .

أما خطوات السير في حصة التعبير الكتابي فهي مرتبطة بحصة التعبير الشفهي التي سبقت الإشارة إليها ، حيث ناقش المعلم و الطلاب الموضوع ، ثم طلب منهم تحضيره بالرجوع إلى المراجع و جمع المعلومات و الشواهد ، ويمكن أن يسير المعلم وفق الخطوات الآتية :

1. التمهيد : يذكر الأستاذ عنوان الموضوع ويدونه على السبورة ، ثم يوجه حوله بعض الأسئلة التي تستشير اهتمام الطلاب و تجذب انتباههم ، و يطلب من أحدهم قراءة المقدمة التي كتبها في دفتر المسودة و جمع المعلومات .

2. يراجع الأستاذ التلاميذ في عناصر الموضوع التي اتفقوا عليها في حصة التعبير الشفهي ، ثم يدونها على جانب السبورة ، ثم يناقش معهم خاتمة الموضوع ، و يطلب من بعضهم قراءة الخاتمة التي كتبوها .

¹الوائلي ، سعاد عبد الكريم ، طرائق تدريس الادب و البلاغة و التعبير ، دار المشرق رام الله 2004 ط1 ، ص 7793-94

3. كتابة الموضوع؛ يطلب المعلم من الطلاب أن يضعوا جانبا المسودات و الأوراق التي جمعوا فيها المعلومات ، ثم يوزع عليهم دفاتر التعبير الكتابي المعتمدة لكتابة مواضيع التعبير في الصف ، ويبدأ كل تلميذ الكتابة معتمدا على نفسه و ذاكرته وما جمعه من معلومات و استحضرها في ذهنه ، وفي هذه الأثناء يطوف المعلم بين الطلاب مرشدا و معلما و مذكرا لهم بأسس كتابة موضوع التعبير الكتابي ، بعد ذلك يجمع المعلم الدفاتر في الدقائق الأخيرة حتى يعرف كل طالب نقاط القوة و الضعف في أدائه.¹

أما فوائد تقسيم موضوع التعبير إلى حصتين فتتمثل فيما يلي :

-تعويد الطالب ارتياد المكتبة ، وجمع المعلومات ، وتدقيقها و اختيار المناسب منها .

-تنمية مهارة البحث و استغلال الوقت لدى التلميذ .

تقوية شخصية الطالب ، ويتعود على مواقف الارتجال ، وبخاصة في مواقف التعبير الشفهي .

-زيادة ثقافة التلميذ وتنمو معلوماته اللغوية .

-تخفيف من أعباء المعلم الكتابية ، فبدلا من أن يصحح كل أسبوع موضوعا يصحح كل

أسبوعين موضوعا ، وهذا يمنحه مزيدا من الوقت للمتابعة و التصحيح السليم .

6-3 التقويم: يقوم المدرس بتقويم مواضيع الطلاب وفقا لمجموعة من المعايير ، ويفضل أن

يتفق المعلم مع التلاميذ عليها قبل الكتابة ، وبحيث تكون مناسبة لنوعية الموضوعات المقترحة

، ولأهداف التعبير عموما . ولا بد من مراعاة المعايير الآتية :

-سلامة التحرير اللغوي (مهارات الهجاء و علامات الترقيم و الخط)

- سلامة الأسلوب (خلوه من الأخطاء النحوية و الصرفية)

-سلامة المعاني ، وتوظيف الشواهد .

¹ سمك محمد صالح ، فن التدريس للغة القومية والتربية الدينية ، مطبعة النهضة القاهرة ، ص159-160.

-تكامل الموضوع .

-منطقية العرض .

-جمال المبني و المعنى .

- اتساق الأفكار مع البيئة و الواقع¹.

ومن المهارات التي تفيد في تدريب الطلاب أثناء التعبير الكتابي :

-جمع الأخبار وكتابتها .

-التعبير عن الصور و التعليق عليها .

- الإجابة عن الأسئلة و كتابتها .

- كتابة قصة أو تلخيص قصة .

- كتابة المذكرات ، و اليوميات ، و التقارير ، و الرسائل .

- ملء الفراغ ...²

7-تنمية المهارات اللغوية :

إن للتعبير بعدا لغويا بالإضافة إلى البعد المعرفي الذي يكسب التلميذ الطلاقة اللغوية، والقدرة على

بناء الفقرات وترتيبها الأمر الذي يدعو المعلم إن أراد أن ينمي مهارات التعبير لدى تلاميذه أن

يضع في الحسبان " :

- معرفته من أين يبدأ، وما الأداء المطلوب تعلمه، وما المهارات التي يريد أن ينميها، وما

أهدافها النهائية.

¹مدكور علي أحمد ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار الميسر عمان ط1 ص 240 .

²البرازي ،محمد محمد البكير ، التعبير التوظيفي ،مكتبة الرسالة ، عمان ط1 ص 27 .

- فهمه لمكونات المهارة في المجال الذي يعلمه، وأن يستغل فهمه ومعلوماته للمهارة حتى يكون التعليم ناجحاً.

- أن عليه توفير المواقف الحيوية التي يمكن ممارسة المهارات من خلالها، وهي المواقف المشابهة للتي سيواجهها التلميذ خارج المدرسة. فالتعلم يتطلب ضرورة أن يتعرض الإنسان للموقف السلوكي المراد تعلمه.

- عليه أن يتدرج في إكساب التلاميذ المهارة لأنها تكتسب تدريجياً سواء أكانت مهارة حركية أو عقلية، وعليه أن يبدأ من حيث يقف طلابه ثم يتدرج بهم على أساس حاجاتهم وقدراتهم.

- تدريب التلاميذ على المهارة لأنه شرط أساسي في نمو المهارة . وأن يراعي شروط التدريب الناجح كتوفير المواقف المناسبة، وتعريف التلاميذ بأخطائهم ليقوموها فلا تعلم دون ممارسة.

- وأن يكون هذا التدريب مستمراً لأنه يولد الإتقان، ويكون على فترات متقاربة لتستمر المهارة، فالتدريب المستمر يحقق التعليم وإهماله يؤدي إلى النسيان.

- أن يتزود الطلاب بثروة لغوية ميسرة لإتقان المهارة، لأن ضالة المفردات لا تساعد على إتقان المهارات.

- مراعاة استعداد التلاميذ لتعلم المهارة، ويتوقف ذلك على نضجهم جسمياً وعقلياً، ومستوى التعليم، وبساطتها أو تركيبها للنمو اللغوي، ووظيفتها في النشاط الكتابي الذي يمارسه التلميذ، وموقعها من الاتصال اللغوي والخبرات السابقة للمتعلم.

- أن يستثير المتعلم ويزيد من دوافعه نحو تعلم المهارة حتى يتقنها بسرعة.

- أن يكون التقويم شاملا للمهارات المراد التدريب عليها، والمهارات التي سبقت حتى لا

تعمل هذه المهارات الأخيرة حين ينصرف التدريب إلى المهارات المراد تعلمها.

- أن يتم تحويل الحديث الداخلي إلى كتابة واقعية، حيث يتصور كاتب التعبير أنه يتحدث إلى

جمهور ويكتب من أجله.

- قراءة القصص الخيالية قبل البدء في الكتابة تثير الطلاب إلى التعبير الكتابي، وتنمي

استعدادهم لعملية التعبير الحقيقية.

- أن المناقشة الشفوية قبل الكتابة تزيد قدرة التلميذ على الإنشاء على اعتبار أن النقاش ييسر

عملية الكتابة، سواء كان هذا النقاش في صورة نقد وجهه التلاميذ إلى بعضهم البعض، أو في

صورة محادثة أو غير ذلك من أوجه الحديث المختلفة¹.

8- أهمية المطالعة :

يعتقد أغلبية المربين أن مسؤوليتهم تقف عند حق تعليم الأطفال القراءة و إكتسابهم مهاراتها الآلية ،

في حين أنها يجب أن تتعدى إلى غرس حب القراءة في نفوس التلاميذ ، وذلك بتنمية دوافعهم و

اهتمامهم الدائم بالقراءة ، وهذا لن يتم إلا بإخراج القراءة من إطارها المدرسي الضيق ، وتوسيع

استعمالها لمختلف استعمالها لمختلف الأغراض ، للوصول إلى مجالات أوسع للتنمية الذاتية و تحقيق

التعلم الذاتي من خلال الكتب و القراءة الفردية .

لقد توحدت نظرة علماء التربية في عصرنا الحالي نحو الأهمية البالغة التي تكتسيها القراءة في الوسط

المدرسي ، نظرا لكونها أساس العملية التعليمية ، و الوسيلة الفعالة التي تمكن من التحصيل و

اكتساب المعرفة و الحصول على المعلومات في مختلف المواد الدراسية ، و توجد علاقة قوية بين النجاح

¹حسن شحاتة: تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، الدار المصرية اللبنانية. ط.3 (د.ت) ص 250- 251 .

في الدراسة و القدرة على القراءة ن حيث يجمع المربون أن التلميذ الناجح في الدراسة غالبا ما يكون قائا جيدا ماهرا و العكس صحيح.

وتعتبر المطالعة أيضا بالنسبة للتلميذ من أحسن الوسائل للحصول على المعلومات من مختلف المصادر المتوفرة في محيط التلميذ ، سواء كان ذلك للتعلم أو التسلية أو الترفيه أو لقضاء وقت الفراغ في عمل مفيد ، حيث أنها تفتح أمامه أبواب الثقافة الواسعة ، وتروي تعطشه للمعلومات ، كما إنها تساعد على حل المشكلات التي تعترضه في حياته اليومية .¹

ومنه فإن أهداف نشاط المطالعة و فائدتها كثيرة جدا بالنسبة لكل الأعمار صغارا و راشدين ، هذا إذا ما نظرنا للموضوع من وجهة نظر عامة ، أما إذا خصصنا المسألة من جانبها التربوي التعليمي فإن للمطالعة أهدافا تتقاطع في نقاط مشتركة مع الأهداف الأخرى في المواد التعليمية الأدبية منها و العلمية التي تخدمها ، نذكر منها ما يلي :

-يكتسب المتعلم ثروة لغوية

-يتمتع بالقراءة و المطالعة

-يجب لغته

- يعتاد على التحدث باللغة العربية الفصحى السليمة .

-يتعرف على أشكال الكلمات مما يساعده على كتابة الإملاء الصحيح .

-يوسع آفاق الخيالية

-يتفاعل شعوريا و عاطفيا بما يقرأ .

-يكتسب مهارات حياتية

-ينمي قدراته التفكيرية ويشحذ ذاكرته

¹المركز الوطني للوثائق التربوية ، المطالعة في الوسط المدرسي ص 6 www.Pdffactoru.com

-يتعرف على أكثر عدد ممكن من الكتب و القصص و كذلك مؤلفيها

-يكتسب الثّقافي و المعرفة و توسيع الآفاق .

-يتعوّد على اليقظة و الانتباه و الصّبر و ضبط الفكر .¹

يعدّ هذا بعضا من الأهداف التي يرمي إليها نشاط المطالعة في شكلها العام و بمنظور المقاربة بالكفاءات ، وكل ما ذكر سالفًا ؛ فإن للمطالعة الأثر البالغ في تنمية معارة التعبير للتلميذ سواء المشافهة أو الكتابة .

¹عبد السلام عزيزي ،تحديد الكفاءات في المواد الأدبية – النصية ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، حسين داي ، الجزائر 2016 ص 84

المبحث الثاني : نشاط التعبير الكتابي في منهاج السنة الأولى متوسط :

يعتبر منهاج السنة الأولى متوسط التعبير الكتابي نشاطا لغويا هاما يأتي في ختام الأنشطة اللغوية لكي يتيح للمتعلم إدماج مكتسباته في إنتاج كتابي يعكس مستوى الكفاءة اللغوية لديه ، ولذلك فقد خصص له المنهاج الحصة الخامسة و الأخيرة من حث اللغة العربية المقررة في هذه السنة ، وتقدر بساعة واحدة أسبوعيا ، ولم يختلف الأمر بعض خضوع المنهاج للمراجعة و التخفيف استجابة لعملية تعديل الزمن الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط التي نص عليها القرار الوزاري رقم 23 المؤرخ في 30 جوان 2013 و المتضمن إقرار تنظيم زمني دراسي جديد لمرحلة التعليم المتوسط و المناهج الدراسية المتطابقة معها ، و القاضي بإعتماد المناهج التعليمية " طبعة جوان 2013 " لكل المواد في مرحلة التعليم المتوسط بما فيها اللّغة العربية ن وتطبيقها مع بداية الموسم الدراسي 2013-2014.¹

وبموجبه تم استحداث حصة الأعمال الموجهة في مادة اللّغة العربية وإعادة توزيع الحجم الزمني على الأنشطة اللّغوية ، حيث نلاحظ أن المنهاج قد حافظ على مدة الحصة المقررة بساعة واحدة أسبوعيا ، وهذا يعني أن حصة التعبير الكتابي حصة قارة غير قابلة لتقليص حجمها الزمني نظرا لأهميتها في عملية التعليم و التعلم .

1-تعريف النشاط حسب المنهاج :

هو نشاط تعليمي يمارس فيه التلميذ مجموعة من العمليات الذهنية وغير الذهنية يوظف فيها معارفه الفعلية و المهارات الوظيفية كنسق متكامل يرتبط بمجال من مجالات الحياة اليومية ، في وضعيات تواصلية أو وضعيات حل مشكلات وفق استراتيجية شخصية تظهر تصوره للموقف أو للمشكلة و الحل المناسب و تنظيم شبكة المعلومات و المهارات العلمية في كل عمل ينجزه كتابة ، ومن ثم فإن هذا النشاط الإنتاجي يتم عبر روافد ينهل منها عوامل الكفاءة القاعدية وهي :

1-المعلومات والمعارف الفعلية .

¹وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، العدد 561 ، جوان 2313 ، ص. 27

2-المهارات الوظيفية .

3-العمليات التي يقوم بها¹.

أهدافه حسب المنهاج :

*تنمية القدرة على جودة الإلقاء وحسن الأداء وتمثيل المعنى .

*إثراء لغة المتعلم بثروة الألفاظ و العبارات و التراكيب و الأساليب .

*تنمية ذوق المتعلم الأدبي و الجمالي .

*تنمية القدرة على حفظ النصوص الشعرية و فقرات من النصوص النثرية و غير النثرية ذلك من

الأهداف العامة التي يحققها هذا النشاط .

2-حصّة الإنتاج الكتابي في دليل الأستاذ السنة الأولى متوسط :

-الكفاءة الختامية :

ينتج كتابة ، نصوصا مركبة منسجمة متنوعة الأنماط لاتقل عن 10 أسطر بلغة سليمة يغلب عليها

التمّطان السردّي و الوصفّي .

-مركّبات الكفاءة :

-يكتب مقدمة موضوع منسجم .

-يكمل فكرة .

- يلخّص فقرة بأسلوبه الخاص .

-يوظّف مكتسباته اللّغوية و البلاغية و التّقنية .

¹وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساس ي، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الجزائر ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ص 15

-يكتب نصًا يضمنه قيما ومواقف مناسبة للموضوع .

طريقة تنفيذ التّعليمات :

-تحديد الأهداف التّعليمية .

-الانطلاق من وضعية تعلّمية .

-توجيه المتعلّمين إلى فقرة أو سند من النصوص المدروسة .

-لفت انتباههم إلى النمط أو التّقنية المستهدفة .

-مناقشتها قصد استيعابها و توظيفها .

-استدراجهم لتعريفها و لمعرفة أحكامها .

-اقتراح سندات أخرى تشتمل على تقنية مماثلة .

-دعوتهم إلى توظيفها في سياقات من إنتاجهم شفويا .

- تدريبهم عليها من خلال إنتاجات مكتوبة وهذا بكل تمارين مقترحة .

- قراءة الإنتاجات و مناقشتها قصد التّحقق من توظيف التّقنية بغة سليمة .

- وفي الأسبوع الرابع من الميدان نفسه ن يضعهم أمام وضعية إدماجية لإنتاج نصّ موظفين التقنية

، أو النمط وموارد معرفية أخرى قصد اختبارهم في كفاءة معينة يصحّ الإنتاج وفق شبكة التّقويم¹.

3-أنماط النصوص للسنة الأولى من التعليم المتوسط :

يقترح المنهاج تناول مختلف الأنماط مع التركيز على الأنماط المبنية في الجدول أدناه :

¹وزارة التربية الوطنية ، دليل أستاذ اللغة العربية للسنة الأولى متوسط ، ص 20 - 21

السنة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
النمط الغالب	السردي و الوصف	التوجيه و الحوار	الحجاجي و التفسيري	كل الأنماط المقررة

أ- **تعريف النمط** : هو الطريقة المستخدمة في إعداد النص لغاية يريد الكاتب تحقيقها ، ولكل نص نمط يتناسب مع موضوعه ، فالقصة و السيرة يناسبها النمط السردي ...

ب- **الغاية من النمط** : يساعد النمط على إيصال الفكرة عندما يحسن الكاتب توظيفه ، ولا شك أن توظيف الأنماط و إتقان الربط بينها يتطلب مهارة في الصياغة وطرائق الكتابة .

ج- **تداخل الأنماط** : يستخدم الكاتب عادة عدة أنواع من الأنماط ، حيث يندر وجود نص أحادي النمط .

د- **أنماط النصوص للسنة الأولى متوسط** :

* **النمط السردي** : السردي هو نقل أحداث أو أخبار من الواقع أو نسج الخيال أو كليهما معا ، في إطار زمان و مكان بطريقة فنية تتسلسل الأحداث فيه تسلسلا زمنيا ، يرتبط بعضها ببعض بعلاقات زمنية منطقية .

مؤشراته :

- استعمال عنصر المكان و الزمان الذي تجري فيه الأحداث .

- بروز الشخصيات المؤثرة في الأحداث الرئيسية و الثانوية .

- غلبة الزمن الماضي على الأحداث .

- الإكثار من أدوات الربط ولا سيما حروف العطف .

- هيمنة الجمل الخبرية .

موضوعاته : القصة ، الرحلة ، السيرة ، الحكاية ، المثل ، المسرح ، الفلم ...

*النمط الوصفي :

هو تصوير لغوي فني لإنسان أو حيوان أو جماد ... أو هو وصف الشيء بذكر نعوته من خلال الألفاظ و العبارات ، والتي تقوم لدى الأديب ، مقام الألوان عند الرسّام ، و النغم الموسيقي .

مؤشراتاه :

-تعيين الشيء الموصوف وتركيز الوصف عليه " من منظر طبيعي " أو وصف شخصية ما أو شكل من الأشكال أو حالة نفسية أو حادثة ..

-استعمال الصور البلاغية .

-استعمال الجمل الإنشائية ، التعجب النداء الاستفهام .

-ثراء النص بالنعوت و الأحوال والظروف .

-غلبة الجمل الفعلية التي تتضمن بشكل خاص الأفعال المضارعة و التي تعبر عن الحركة و الحيوية أو تعبر عن حالات نفسية : قلق ، فرح ، دهشة ¹.

4-التقويم :

ينتظر كل أستاذ بشوق نتائج عمله وعمل تلاميذه فيأخذ بالاعتبار النواحي التالية :

أ-الوجاهة : التقيد بالموضوع ، استعمال المعلومات الصحيحة .

ب-الانسجام : الأفكار صحتها ، سلامتها ، وضوحها ، ترتيبها ، الربط بينها .

ج-الإحاطة : الإلمام بعناصر الموضوع.

¹وزارة التربية الوطنية، مديريةية التعليم الأساس ي، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الجزائر ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ص 6

د- سلامة اللّغة : مراعاة قواعد النحو و الصرف و الإملاء (علامات الترقيم)

هـ- الأسلوب : العناية بجماله و أناقته ، وذا لا يكون إلا بقراءة الأوراق قراءة متأنية وفاحصة و متمعنة من بداية الورقة حتى نهايتها ، بحيث يكون التقويم وفق رموز متفق عليها .

الخطأ	نوعه
	لغوي (ل) / نحوي (ن) / صرفي (ص) / إملائي (إ) / تركيب (ت)

شبكة التقويم :¹

المعايير	المؤشرات	العلامة الجزئية
الوجهة	-توظيف النمط	2
	-توظيف المطلوب	2
	-توظيف الشواهد	2
	-احترام علامات الوقف	2
سلامة اللّغة	-احترام قواعد النحو و الصّرف و الإملاء	4
الانسجام	-تسلسل الأفكار	2
	-ملاءمتها للموضوع	2
الاتقان	-حسن عرض النصّ	2
	-مقروئية الكتابة	2

¹ الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط ص 29

5- تحليل لبعض التعابير الكتابية لتلاميذ السنة الأولى متوسط

إن المتتبع للخطاب التعليمي المستعمل لتعليم نشاط التعبير لتلاميذ السنة الأولى متوسط تتجلى له صورة جلية الصعوبات التي يواجهها المتعلمون في هذا النشاط من جراء تطبيق المقاربة بالكفاءات خاصة فيما يخص نشاط التعبير الشفهي و الكتابي .

إن فحص كتابات التلاميذ أبرزت لنا ظهور عدد من المشكلات الإملائية و الصرفية و النحوية و التركيبية تمثلت على سبيل المثال لا الحصر في :

-سوء تنقيط الحروف .

إهمال علامات التضعيف

-التاء المربوطة و التاء المفتوحة .

*الأخطاء الصرفية :

-أخطاء تصريف الفعل حسب المواقف المطلوبة أثناء الكتابة .

-أخطاء الإشتقاق

-الجمع و التثنية .

*الأخطاء النحوية :

فعلى مستوى الحركات الإعرابية يقوم التلميذ بتغيير الحركة الإعرابية في آخر الكلمة ، فيرفع ما ينبغي أن ينصب و يجرم ما ينبغي رفعه .. الخ ، وهذا النوع المنتشر في جميع السنوات و قد وقع على الأخص في :

-أخطاء رفع الفاعل

-أخطاء نصب المفعول به .

-أخطاء في نصب خبر كان و أخواتها .

-أخطاء الجر .

* أخطاء التراكيب :

التعبير عملية ربط و تركيب و القاموس اللغوي للتلميذ هو الذي يعينه على تركيب جمل مختلفة ذات معان فإذا كان فقيرا في ذلك وجد صعوبة و مشقة و عجزا ، وقد تمثلت صعوبات التراكيب في :

أخطاء الحشو و التكرار : إن ما يغلب على كتابات التلاميذ هو طابع الحشو و تكرار العبارات و الجمل و المفردات ، ففي السطر الواحد تكرر الكلمة عدة مرات ، العيب منتشر عند جميع التلاميذ في :

حشو حرف أو ضمير أو كلمة أو عبارة .

أخطاء الاستبدال : قد يخطئ التلميذ أحيانا في استحضار الكلمة المقصودة من المعجم الذهني فيحل كلمة أخرى محل الكلمة المقصودة ، ومن ذلك نذكر :

-استبدال حرف بحرف

-استبدال ضمير بضمير آخر

-استبدال كلمة بكلمة أخرى أو بضمير

-استبدال عبارة بعبارة أخرى .

أخطاء الحذف :

-حذف الألف و اللام

-حذف حرف (حروف المعاني أو المباني)

-حذف ضمير

-حذف كلمة

-حذف عبارة .

التعبير بالعامية المتفصحة :

تبين من فحص كتابات التلاميذ أنهم عندما يحاولون كتابة فكرة يبدؤون بالتعبير عنها باللهجة العامية في أذهانهم وبعد ذلك يحاولون ترجمة محتوى الفكرة إلى اللغة الفصحى مما يؤدي إلى العبارات معنى و مبنى .

التعابير الغامضة :

هي عبارات غامضة لا تحمل أي معنى ولا أفكار واضحة المعالم بالإضافة إلى اللغة غير الصحيحة التي يستعملها التلاميذ سواء من حيث التركيب أو من حيث اختيار الكلمات المناسبة للتعبير عن الفكرة المراد تبليغها ، حيث يعبر التلاميذ و لا يقولون شيئا مفيدا ذا ما معنى .

أخطاء الشواهد التي تعتمد على الحفظ :

سواء تعلق الامر بحفظ آية أو بيت من الشعر أو ذكر علم من الأعلام (أدبيا أو مفكرا) أو معلومة تاريخية .

6-أسباب ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي:

-عدم الاهتمام بمهارة الاستماع مما أدى إلى التفاوت بين التلاميذ

-الضعف في القراءة

-قلة الممارسة

-عدم توفر الوسائل الإيضاحية الخاصة بمادة التعبير سواء شفها أم كتابيا

- الحجم الساعي المخصص لنشاط التعبير الكتابي غير كاف
- الضعف في الكتابة خاصة في الربط و التركيب بين الكلمات
- الضعف في الإملاء و النحو و الصرف
- كثرة الأنشطة
- عدم تأهيل المعلمين
- عدم تركيز المعلمين على بعض النقاط المهمة في التعبير الكتابي مثلا: علامات الترقيم ، التمييز بين الحروف المتشابهة في الرسم الهجائي و التمييز بين التاء المربوطة و التاء المفتوحة وفي كتابة الهمزة
- قلة استخدام كل علامات الترقيم فالفاصلة و النقطة هي المستخدمة فقط و الأخرى عدم وضعها في الأماكن الصحيحة.
- التداخل اللغوي بين العامية و الفصحى مثلا: روعة الع ارس.
- الاختلاف بين التلاميذ
- الضعف في صياغة الجمل وعدم توضيح الأفكار.
- عدم اهتمام المعلم بالتلاميذ الكل.
- عدم التفريق بين التذكير و التأنيث.
- عدم ربط التعبير الكتابي بالدروس المقروءة
- قلة التركيز.

7-اقتراحات لتنمية نشاط التعبير الكتابي

- محاولة التركيز على الفنون اللغوية الأربعة لأنها كل متكامل.
- اختيار مواضيع متماشية مع سن التلاميذ
- اختيار مواضيع من الواقع
- إعطاء الحرية في الاختيار
- محاولة تركيز المعلمين في التعبير على الخط وتسلسل الأفكار ومنطقيتها ووضع علامات التقييم كذلك فهم الموضوع واعطاء شواهد أو أمثلة واقعية.
- تدريب التلاميذ على بعض العبارات الافتتاحية و الختامية لتقوية من أسلوبهم واثراء رصيدهم اللغوي
- أن يكون عدد التلاميذ قليلا أو محدودا حتى يتمكنوا من الممارسة الفعلية-
- جلوس التلاميذ على شكل نصف دائرة و المعلم في النصف.
- التأكيد على أغلب قواعد الإملاء
- التركيز على الجانب النحوي و الصرفي
- كثرة الممارسة و التدريب.

8- الاستبيان :

في سياق تناول الجانب التطبيقي ، وبسبب الوباء الذي سلطه الله علينا ما أدى الى توقف كل الأنشطة في المدارس ، اضطررت الى الاستبيان الالكتروني من جانب الأستاذة و الى استبيان التلاميذ الذين سبق و درستهم الذين يقطنون في الحي الذي اسكن فيه و لم استطع ان اجمع أكثر من 20 تلميذ و 10 أساتذة .

عدد المجيبين عن العنصر	العنصر	السؤال
16 4	-العربية الفصحى -اللغة العامية	ماهي اللغة الغالبة في تنشيط الأستاذ دروسه
10 10	-نعم -لا	هل يلزمك الأستاذ استعمال اللغة الفصحى
14 6	-نعم -لا	هل يسمح لك الأستاذ باستعمال اللغة العامية
2 4 14	-بالصرامة -بالمرونة و الليونة -باليسر و التسامح	بما تصف علاقة الأستاذ بالتلاميذ أثناء تنشيط الدروس
20 0	-نعم -لا	هل تشعر في تنشيط الأستاذ للدروس بأنك تسهم في بناء معارفك بمختلف أنواعها
16 4	-نعم -لا	هل يعتمد الأستاذ في دروسه على معارفك المكتسبة
20 0	-نعم -لا	هل تشعر أن المعارف التي تتلقاها في المؤسسة تفيدك في حياتك العملية
2 18	-مملة - شيقة	كيف تبدو لك حصة الإنتاج الكتابي
4 10 6	-ضعيف -متوسط -جيد	كيف تقيم مردودك أثناء حصة الإنتاج الكتابي
8 12	-نعم -لا	هل تظالع

تحليل نتائج الاستبيان :

ان أسئلة الاستبيان تتمحور عموماً حول الظروف التي في إطارها تنشيط الفعل التربوي ، وذلك بنية الوقوف على مدى تفاعل المتعلمين مع أساليب التدريس التي يتبعها المدرس من جهة ، ومن جهة ثانية لاكتشاف مدى امتثال هذا المدرس نفسه للمقاربة التي بني عليها منهاج اللغة العربية ن الأ وهي المقاربة بالكفاءات وذلك من حيث

- أن المدرس يعد المثل الأعلى في تنشيطه لدروسه ، وأداة تبليغ المعرفة وتوصيلها ، إنما هي اللغة العربية . وبالتالي فهو مطالب بالتحكم في هذه اللغة باحترام قواعدها و بدفع المتعلمين إلى اتخاذ قدوة في ذلك .

ولهذا انصرف الاهتمام في صوغ أسئلة الاستبيان إلى التعرف على مدى حرص المدرس على النطق بالعربية الصحيحة الفصيحة ودعوة المتعلمين إلى الاحتذاء به .

في هذا السياق تبرز إجابات الاستبيان بأن المدرس حريص على التحكم في ناصية اللغة العربية بنسبة محترمة تصل الى 80 % ، غير أنه في مجال إلزام المتعلمين بالفصحى وعدم التسامح معهم في الحديث العامية ، فالأمر هنا يدعو إلى بعض القلق حيث أن نتائج الاستبيان تقول في هذا السياق بأن 50 % من التلاميذ لا يخضعون لآداب الحديث باللغة العربية الصحيحة ، الأمر الذي قد يؤثر سلباً على ملكة استيعابهم للعلوم الأخرى ، إضافة إلى نمو قصور لديهم في التحكم في اللغة العربية . إذن ، فلا يمكن الحديث عن تحقيق كفاءة لدى المتدريسين في اللغة العربية في غياب قصور لغتهم نطقاً و كتابة .

- إن المدرس الكفاء يسعى لا محالة إلى أن يكون له وجود في قلوب تلاميذه وعقولهم وهذا الوجود لا يتحقق له سدى او عبثاً ، وإنما يكون نتيجة اجتماع مجموعة من السلوكات في أداء وظيفة التعليم ، و في مقدمة السلوكات حسن معاملة المتعلم ، حيث أن التربية الحديثة تقرّ بأن المتعلم " يتعلم بيسر من الذين يجهم " ومن شروط تمرير المدرس للمادة العلمية التعليمية أن يرمى المتعلم برعاية حسن

المعاملة فيوثق عرى الصداقة بينه و بين التلاميذ ، فيكسب ثقتهم ، فيتابع كل تلميذ على حدة ، يتحقق من أن ما قدمه من معارف ، فخم على وجهه الصحيح ، يشجع هذا ، و يأخذ بيد الضعيف بعد الوقوف على سبب أو أسباب فشله ، و هو يعمل على إرشاد من ضلّ ، و يجيب من سأل ، يجلس من حين إلى آخر بجانب تلميذ، متحدثا إليه بصوت هادئ يشعره بالطمأنينة و يكسبه الثقة بنفسه و يبحث فيه روح البحث و التقصي ، ويتم ذلك في إطار من الثقة المتبادلة و الصداقة المثمرة و التعاون الذي لا يقيد التحفظ و لا يضعفه جفاف العاطفة .

ومن خلال الاستبيان يظهر أن الأساتذة يحظون بمكانة محترمة لدى المتعلمين حيث إن 70 % من هؤلاء المتعلمين يقرّون بحسن معاملة أساتذتهم لهم ، الأمر الذي يدعم الفعل التربوي و ييسر تنشيطه في القسم الدراسي .

ومن خلال تقديم الأستاذ لدرسه مع توفير السابق ذكره فان التلاميذ كلهم بنسبة 100 % يرون ان الدروس التي يتلقونها في القسم تساعدهم في بناء معارفهم المختلفة ، باعتبار ان المدرسة بالنسبة لهم هي خزان المعلومات التي يتلقون منها المعارف و هذا اذا عدنا للقول ان التلميذ الجزائري لا يجتهد خارج المدرسة .

وحتى يصل المدرس إلى بناء كفاءة المتعلم ، فإنه ينبغي ان يتخلص من دوره التقليدي الذي ينحصر في ادعاء امتلاك المعرفة وتنظيمها ثم تقديمها للمتعلمين ، ليكتسبها هؤلاء المتعلمون و يخزونها دون عناية بفاعليتها ، حيث إن النظريات التربوية الحديثة تنادي بأن يكون المدرس منشطا موجها و التلميذ مسهما ، فعلا في بناء معارفه بمختلف أنواعها عن طريق تبني أساليب في التدريس تدفعه إلى البحث والاكتشاف بحيث يكون بصدد اكتساب قدرات و مهارات و معارف ، وهذا ظاهر من خلال الاستبيان حيث بنسبة 80 % يرى التلاميذ ان الأستاذ يعتمد على مكتسباتهم القبلية وهذا مؤشر إيجابي على استيعاب المدرسين في التعليم المتوسط لخاصة من اهم خصائص التدريس بالكفاءات .

ومنه يرى التلاميذ ان كل هاته المكتسبات والمعارف التي يتلاقونها بالمدرسة وخاصة بالمتوسطة التي يتعرف فيها التلميذ على معلومات جديدة و متنوعة بدقة ، وفي مجالات مختلفة لم يسبق له ان تطرق لها ، انه تفيدهم في حياتهم اليومية وكان ذلك بنسبة 100 % في الاستبيان .

أما عن موضوع بحثنا وهو الإنتاج الكتابي الذي يعتبر اهم نتاج للعملية التعليمية ، والذي يكون في اخر الأسبوع ، الساعة التي يكتب فيها التلميذ فيوظف مكتسباته التي تعلمها في ساعات الأسبوع الأخرى ، والتي حسب خبرتنا يميل اليها الكثير من التلاميذ ان لم نقل اغلبهم ، و ظهر ذلك جليا في الاستبيان حيث ان نسبة 90 % من التلاميذ يعتبرون الحصة مشوقة . والتلميذ اذا احب حصة ما فاعلم ان تلك الحصة تؤثر فيه إيجابا ، وهو ما نراه لانها أي اثناء كتابته يكون حرا طليقا من أي قيود في توظيف أفكاره التي تتعلق بالموضوع المطروح .

وكل هذا الا ان التلاميذ لا يخفون ضعفهم في هذا المجال أي الكتابة ، فنسبة 50 % يرون مستواهم مستواهم متوسطا ، و 30 % يرون انهم دون ذلك ، أي دون المتوسط ، و فقط 20 % هم الذين يثقون بأنفسهم و يعتبرون ان مستواهم جيد في حصة الإنتاج الكتابي و اثناء الكتابة .

وبما اننا نعتبر ان السبيل الوحيد للتلميذ لتحسين مستواه في العملية الإنتاجية ، سواء الشفهية او الكتابية ، هو المطالعة ؛ لإثراء رصيده اللغوي خاصة لذا خصصنا سؤالا في هذا الاستبيان عن نشاط المطالعة إلا أنّ الإجابات كانت مخيبة حيث أن 60 % من التلاميذ لا يطالعون لا في بيوتهم و لا في أماكن أخرى ، فحتى مكتبة المتوسطة لا تفتح أبوابها إلا نادرا و قد اعتلى الغبار الرفوف ، ومنه فليس غريبا أن يكون مستوى التلاميذ ضعيفا في كتاباتهم أو حتى مشافهاهم ...

الاستبيان الخاص بالأساتذة

عدد المجيبين عن العنصر	العنصر	الأسئلة
8 2	-نعم -لا	هل تعتبر حصة الإنتاج الكتابي أهم حصة في الأسبوع ؟
10 0	-نعم -لا	هل ترى أن التعبير الكتابي يسهم في تكوين الملكة اللغوية ؟
10 10 10 10	-املائية -نحوية -صرفية -تركيبية	ما نوع الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ بكثرة ؟
6 4	-عدم اجتهاد التلميذ - طريقة التعليم	ما هي أسباب ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي ؟
7 3	-نعم -لا	هل يجند التلاميذ معارفهم ويدمجون مكتسباتهم في كتاباتهم ؟
10 0	-نعم -لا	هل تنقيد بتدريس المواضيع التي أقرها المنهاج ؟
5 5	-نعم -لا	هل تلمس تحسنا للتلميذ في التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات ؟

تحليل نتائج استبيان الأساتذة

كما سبق و ذكرت فإن الاستبيان كان الكترونيًا عن طريق الشبكة العنكبوتية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وقد شمل مجموعة من الأساتذة من ذوي الخبرة الذين لم يخلوا علينا بما لديهم ، و قد كان إجاباتهم على النحو الآتي:

هل تعتبر حصة الإنتاج الكتابي أهم حصة في الأسبوع ؟

إذا ما اعتبرنا ان حصة الإنتاج الكتابي تعتبر الحصة الأخيرة في الأسبوع و التي يوظف فيها التلميذ ما اكتسبه في الأنشطة التي سبقت الحصة ، فإن أغلب الأساتذة يولون أهمية قصوى للحصة لما تكتسبه من أهمية ولذلك ومن خلال الاستبيان فإن 80 % من الأساتذة يرون أن حصة الإنتاج الكتابي تعتبر أهم حصة في الأسبوع ، و 20 % الباقون لا ينقصون من أهميتها وإنما يشركونها مع الحصص الأخرى حيث يعتبرون ان كل حصة مكملة لأخرى .

هل ترى أن التعبير الكتابي يسهم في تكوين الملكة اللغوية ؟

الملكة اللغوية وهي سجيّة راسخة في النفس تُمكنُ صاحبها من قوّة الفهم لدقائق الكلام العربيّ الفصيح، وحُسنِ التّعبيرِ عن المعاني المختلفة، بلسانٍ عربيّ سالمٍ من أضرارِ العُجمةِ ومفاسدِ اللّحنِ، مع القُدرةِ على الجُمعِ والتّفريقِ، والتّصحیحِ والإعلالِ، ونحو ذلك ، ومن خلال الاستبيان فقد اتضح لنا ان كل الأساتذة يرون ان الإنتاج الكتابي يسهم بشكل كبير في تكوين الملكة اللغوية لدى التلميذ وخاصة تلميذ السنة الأولى متوسط الذي يكون جديدا على كثير من المفاهيم سواء الأدبية او العلمية ومن خلال الجدول يتضح ذلك حيث أن 100 % هي نسبة الأساتذة المجهين بنعم ؛ أي ان التعبير الكتابي يسهم في بناء الملكة اللغوية .

ما نوع الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ بكثرة ؟

سبق وتطرقتنا الى أخطاء التلاميذ في كتاباتهم ؛ وقد قسمناها الى املائية ، صرفية ، نحوية وتركيبية ، و الملاحظ ان تلاميذ السنة الأولى متوسط يعانون بشكل كبير اثناء الكتابة لعدة أسباب و نقاط ضعف قد تناولناها سابقا ، و بالمقابل يجد الأستاذ صعوبة كبيرة في تصحيح الكتابات لكثرة الأخطاء و رداءة الكتابة ، ومن خلال السؤال الذي طرحناه في الاستبيان اتضح لنا ان أخطاء التلاميذ لا تنحصر في جانب معين فالاساتذة كلهم قالوا بأن أخطاء التلاميذ املائية ، صرفية ، نحوية وتركيبية ، أي ان الأوراق لا تكاد تخلو من هذه الأخطاء لعدة أسباب ارجعها بعض الأساتذة لعدم تركيز التلاميذ و عدم مراجعة دروسهم .

ما هي أسباب ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي ؟

وهو ما كان في سؤال الموالي الذي كان البحث عن اسباب ضعف التلاميذ و تعابيرهم ، وقد وضعنا احتمالين الأول وهو عدم اجتهاد التلاميذ ، سواء داخل القسم او خارجه وقد كانت نسبة الأساتذة الذين اختاروا هذا السبب 60 % ، بينما 40 % الباقون اختاروا طريقة التعليم ، وهذا ما دفعنا الى استفسارهم عن اختياراتهم ، فالفئة الأولى قالت ان الأستاذ يقدم كل ما يفيد التلميذ خلال الدرس سواء المقاربة النصية او دروس القواعد و توضيح الإشكالية ، ليسهل عليه التطبيق اثناء الكتابة و الأستاذ غالبا ما يطلب من التلاميذ تحضير موضوع معين في البيت واكتساب معلومات عنه وحفظ الشواهد و غير ذلك ، ليكون التلميذ يوم الإنتاج محاط بمكتسبات قبلية تساعده في ذلك ، الا ان التلميذ لا يبذل أي مجهود من اجل ذلك .

و الفئة الثانية التي رأت أن طريقة التعليم هي سبب ضعف كتابات التلاميذ ، اوردوا ذلك خاصة الى مدة حصة الإنتاج و الحجم الساعي الذي لا يسمح للتلميذ خاصة تلميذ السنة الأولى على التدرب و التحضير و التعلم ، فالاستاذ في ساعة واحدة لا يمكنه تقديم الإشكالية و طرحها و شرحها و توضيحها للتلميذ و توجيهه ، و كذلك ان التلميذ اصبح مقيدا في كتاباته كثيرا من خلال مطالبته

بالتقيد ب 8 الى 10 اسطر مع توظيف مكتسباته و الشواهد ، هذا ما يجعل التلميذ يفكر في ما طلب منه لا في الابداع .

هل يجند التلاميذ معارفهم ويدمجون مكتسباتهم في كتاباتهم ؟

70% من الأساتذة أجابو بنعم ، أي ان التلاميذ يدمجون مكتسباتهم القبلية في كتاباتهم، وهذا مؤشر جيد يظهر لنا ان التلميذ في السنة الأولى متوسط ليس محدودا ، فالتلميذ الذي يحسن توظيف مكتسباته ويسعى لذلك هو تلميذ جيد ، ومن جهة أخرى يرى 30 % ان التلاميذ يواجهون مشاكل في نقل معارفهم و مكتسباتهم اثناء الكتابة وان أرادوا ذلك ، وقد أرجعوا ذلك لعدة أسباب أهمها الضعف اللغوي حيث ان التلميذ يملك معلومات و أفكار و لا يحسن صياغتها في جمل مفيدة صحيحة .

هل تتقيد بتدريس المواضيع التي أقرها المنهاج ؟

هذا السؤال كان كسؤال سائق السيارة ، هل تتقيد بقوانين المرور فيجب نعم ، وكانت إجابة الأساتذة بنسبة 100 % نعم ، الأستاذ يتقيد بتدريس المواضيع التي أقرها المنهاج ، ومن جهتنا فالاستاذ طيب قسمه ، وهو الذي يتعامل مع مرضاه حسب عللهم ، و تختلف العلل من قسم الى اخر ، و مواضيع المنهاج لا يمكن ان تتناسب مع كل الفئات و العينات ، ولذلك فالأفضل ان يترك الأستاذ حرا في اختيار المواضيع التي تتناسب مع قسمه مع تقييده بأمر تخص المستوى بصفة عامة .

هل تلمس تحسنا للتلميذ في التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات ؟

في هذا السؤال اردنا ان نحصل على نتيجة او استنتاج يوضح لنا فيه الأساتذة نتاج عمل سنوات بالمقاربة الجديدة التي عرفتها المنظومة التربوية في البلاد و هي المقاربة بالكفاءات ، فقد تغير الكثير من خلال طريقة التعليم و التعلم ومن فالاساتذة انقسموا بين من يرى ان التلميذ تحسن انتاجه الكتابي في ضوء المقاربة و من يرى عكس ذلك ، ف 50 % بعد سنوات كثيرة من التعليم وتوالي الأجيال

، لاحظوا تحسنا لدى التلاميذ في كتاباتهم ، بينما النصف الاخر فقد اصروا على ان التلاميذ لم يتحسنوا بل راحوا يقولون بضعف التلاميذ وتقهقر مستواهم ، معتبرين ما يعرف بالمقاربة بالكفاءات مقارنة لا تصلح للتلميذ الجزائري الذي لا يجتهد في البيت ولا يملك مكتسبات قبلية تسمح له بالتعايش مع طريقة التدريس الجديدة .

الخاتمة

الخاتمة :

في زمن أصبح تكوين جملة مفيدة باللغة العربية صعبا على الكثير ، و في زمن أصبحت المدرسة الجزائرية تشكو من ضعف التلميذ من جانب التعبير سواء الشفهي أو الكتابي ، فتلميذ السنة الأولى متوسط الذي سبق وتدرج لخمس سنوات سبقت بالابتدائية يفترض به ان يملك القدرة على الإنتاج ، وكتابة النصوص باختلاف أنماطها وأن تكون إجاباته شفهيًا أو على الورقة تعكس مكتسباته سواء القبلية أو التي تعلمها خلال الدرس .

فيعتبر التعبير بشقيه الشفهي و الكتابي وسيلة من الوسائل الموجهة لخدمة اللغة ، وتعزيز الاستعمال اللغوي الصحيح ، وفي بحثي المتواضع هذا سعيت ان أحيط بنشاط التعبير الكتابي من عدة جوانب لندرك الإيجابيات و السلبية التي تحيط بهذا المبحث الهام وقد خلصنا إلى مجموعة من النتائج و التوصيات ، تتمثل في :

-عدم فهم أغلبية المعلمين للمقاربة بالكفاءات ، ولكيفية التدريس وفقها .

-عدم تفاعل المتعلمين ، و عدم مشاركتهم في تنشيط الدرس .

-موضوعات التعبير تتماشى مع المضامين ، و لا تتماشى مع ميولات التلاميذ ، لهذا نجد أن أغلبية التلاميذ يفضلون اقتراح الموضوعات بأنفسهم ، بدلا من إجبارهم على التحدث أو الكتابة في موضوع لا يتماشى لا مع مستواهم اللغوي ، و لا مع مستواهم المعرفي ، و لا مع ميولهم .

التوصيات:

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة رأيت أن هناك مجموعة من التوصيات لا بد من ذكرها عليها تجد آذانا صاغية وقلوبا واعية بضرورة إعادة النظر في بعض النقائص ؛ ومنها :

- سهر الوزارة الوصية على تطوير تعليم اللّغة العربية ، و الوقوف على التطورات لمعرفة الإيجابي منها و السليبي و السعي لاصلاح ما يمكن إصلاحه .

- تكوين الأساتذة والمفتشين تكوينا يؤهلهم لتطبيق استراتيجيات المقاربة بالكفايات، ومتابعة تكوينهم متابعة عملية.

-إسناد أمر الإصلاح التربوي والتكوين وبناء المناهج واختيار النصوص إلى أصحاب الاختصاص والأخذ برأي من هم في الميدان، لأن تمهيش الأستاذ يعود سلبا على التطبيق.

-مراعاة التراث الفكري العربي الإسلامي عموما، والبيئة الجزائرية خصوصا عند القيام بإصلاح المناهج.

-التقليل من تبجيل العمل البراغماتي(النفعي) في التربية لأن التلميذ ليس مادة أو جسدا فقط، بل روح وفكر أيضا.

-تخفيض عدد التلاميذ في الأقسام حتى نحقق الكفاية المطلوبة، لدى كل التلاميذ أو أغلبهم.

-ترك فسحة لأستاذ اللغة العربية كي يبدع في اختيار ما يناسب التلاميذ في هذه المرحلة.

-إعطاء الحرية للتلاميذ في اختيار موضوعات التعبير، وتشجيع المبدعين منهم.

-تخصيص وقت أكبر لنشاط الإنتاج الكتابي ، وعملية التصحيح خاصة لانها أهم مرحلة في النشاط

-تشجيع الأسرة أبناءها الحديث باللّغة الفصحى في البيت .

-غرس حب اللّغة العربية وحب تعلمها في قلوب المتعلمين ؛ بإظهار مكانتها عند الله تعالى .

المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

- 1-الدريج محمد ، مدخل إلى علم التدريس ، تحليل العملية التعليمية ، البليدة .، الجزائر ، قصر الكتاب ، 2000
- 2-ابن منظور ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية 2003 ، المجلد 12 ط1.
- 3-رمضان القدافي ن نظرية التعلم و التعليم ، الدار العربية للكتاب ، بيروت لبنان 1981 ط2
- 4-آمال لكحل ، تعليمية اللغة الفرنسية في الطور الابتدائي ، مذكرة ليسان الادب عربي ، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان ن الجزائر 2014
- 5- Hachette le dictionnaire du français Ed , ENAG , alger 1992
- 6-أحمد أزوي ، المعجم الموسوعي لعلوم التربية ، الرباط ، المغرب 2006 ،
- 7-عبد اللطيف الفارابي وآخرون ، معجم علوم التربية ، مصطلحات البيداغوجيا و الديدكتيك ن سلسلة علوم التربية ، مطبعة النجاح الجديدة ، 1994.
- 8-محمد مكي ، الدليل البيداغوجي ، مفاهيم مقاربات ، منشورات صدى التضامن 2003 .
- 9-احمد شبشوب ، مدخل الى الديدكتيك ، الديدكتيك العامة ، دفاتر التربية ، رمسيس ، الرباط ، 1997 ، عدد 4.
- 10-علي تعوينات ، التعليمية و البيداغوجيا ، مقال ضمن ندوة ، البيداغوجيا والتعليمية ، المنعقدة في 28 افريل 2012م ، جامعة الجزائر.
- 11-عبد الاله كمال ، عبد الاله قلي ، مدخل الى علوم التربية.

- 12- نور الدين احمد قايد ، حكيمة سبيعي ، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي و التربية ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، جامعة محمد خضير ، بسكرة 2010 .
- 13- أحمد أزوي ، المعجم الموسوعي لعلوم التربية ، الدار البيضاء المغرب ، دار النجاح الجديدة ، الطبعة الأولى .
- 14- إبراهيم عبد العليم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ، القاهرة 1985 ط5 .
- 15- سيد إبراهيم الجيار ، دراسات في تاريخ الفكر التربوي ، دار هناء للنشر ، بيروت لبنان ، 2000 .
- 16- خيرا لدين هني ، تقنيات التدليس ، قصر الكتاب ، البليدة 1998 .
- 17- رجاء محمود أبو علي ، علم النفس التربوي ، دار القلم ، دمشق ، سوريا ، 1982 .
- 18- مرعي أحمد توفيق ، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها ، وأسسها وعملياتها ، دار المسيلة للنشر و التوزيع و الطباعة 2000 ، ط1 .
- 19- ابن منظور . لسان العرب . دار البيروت للطباعة . بيروت
- 20- المعجم الوسيط
- 21- عبد الكريم غريب و آخرون . معجم علوم التربية . السنة 3 ابتدائي . ديوان المطبوعات المدرسية . الجزائر 2004 .
- 22- وزارة التعليم العالي و البحث العلمي . مدخل الى علوم التربية . التكوين عن بعد . الجزائر 2006 .
- 23- وزارة التربية الوطنية ، منهاج السنة 3 ابتدائي ، ديوان المطبوعات المدرسية ن الجزائر 2004 .
- 24- بكي بلمرسي . المقاربة بالكفاءات . www.pdfactoru.com

- 25-المعجم التربوي . الوثائق التربوية . ملحقة سعيدة الجهوية . ط2009.
- Fonaam.ahlamantada.com/t2316-top--26
www.edutrapedia.illaf.net/arbic.shtml?id=366
- 27-التعليمية وأهميتها قفي المقاربة بالكفاءات . المركز الوطني للوثائق التربوية . الجزائر العاصمة . د.ت .
- 28-المجلة الجزائرية للتربية . المركز الوطني للوثائق التربوية . العدد 15
- 29-المربي ، المجلة الجزائرية للتربية . المركز الوطني للوثائق التربوية.
- 30-محمد الطاهر وعلي . الوضعية المشكلة التعليمية في المقاربة بالكفاءات ، الوسم للنشر و التوزيع ط4 2012 .
- 31- المعجم العربي الحديث ، خليل الجزّ ، مكتبة لاروس 17 شارع موتيارناس . باريس د.ت .
- 32-محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، 1865 .
- www.google.dz/url?q=http://maajim.com/dictionary-33
- 34-التدريس و التقويم بالكفاءات ، سلسلة موعذك التربوي العدد 19 ، الجزائر ديسمبر 2005
- 35-هني خير الدين ، مقارنة التدريس بالكفاءات ط1 مطبعة بن عكنون 2005
- 36-حاجي فريد ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ، الأبعاد و المتطلبات ، دار الخلد وبنية الجزائر . 2005 .
- 37-التدريس و التقويم بالكفاءات ، سلسلة موعذك التربوي ، العدد 19 الجزائر ديسمبر 2005

- 38- ملتقى تكويني في مقارنة التدريس بالكفاءات ، ثانوية محمد مقراني ، برج بوعريريج نوفمبر 2005 .
- 39- التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، شارع أولاد سيدي الشيخ - الحراش ، الجزائر 2006 .
- 40- تحديد الكفاءات في المواد الأدبية - النصية في الطور الابتدائي ، المركز الوطني للوثائق ، الجزائر العاصمة ، 2016 .
- 41- د. مصطفى إسماعيل موسى ، الإتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الدينية الإسلامية ، دارالكتاب الجامعي - العين ، الامارات العربية المتحدة ، 2002 .
- 42- مجموعة من الأساتذة ، عيون البصائر ، الصرح التعليمي الأمثل -2013 www.startimes.com
- 43- تيعاشدين محمد ، التقييم عن طريق المقاربة بالكفاءات ، المركز الوطني للوثائق التربوية .
- 44- عبد الحميد خزار و آخرون ، قراءة في التقييم التربوي ، جمعية الإصلاح الاجتماعي و التربوي باتنة ط 1 ، 1993 .
- 45- تيعاشدين محمد ، التقييم عن طريق المقاربة بالكفاءات ، المركز الوطني للوثائق التربوية .
- 46- لاصب لخضر ، المقاربة بالكفاءات أو كيف نعلم المتعلم كيف يتعلم ن دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع ، تيزي وزو .
- 47- لعزيلي فاتح ، التدريس بالكفاءات و تقويمها ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر .
- 48- الوائلي ، سعاد عبد الكريم ، طرائق تدريس الادب و البلاغة و التعبير ، دار المشرق رام الله ط 1 2004 .

- 49- ابن منظور لسان العرب ، دار إحياء التراث ط3 1999.
- 50- جابر وليد أحمد ، تدريس اللغة العربية ، دار الفكر ، عمان ، ط1 ، 2003 .
- 51- الأسعد وفاطمة السعدي ، اللغة العربية بين المنهج و التطبيق ، دار المعارف ، القاهرة ، 1989 ط10.
- 52- معرف نايف ، خصائص اللّغة العربية وطرائق تدريسها ، دار النفائس ، 1985 ، ط1 .
- 53- الوائلي ، سعاد عبد الكريم ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة و التعبير ، دار المشرق رام الله ، 2004 ط1 .
- 54- زقوت ، محمد شحادة ، المرشد في تدريس اللّغة العربية ، مكتبي الأمل غزة 1999 ط2.
- 55- ظافر ، محمد والحمادي يوسف ، التدريس في اللغة العربية ، درا المريخ الرياض ، السعودية.
- 56- حماد ، خليل عبد الفتاح ، و خليل نصار ، فن التعبير الوظيفي ، مطبعة منصوره غزة 2003 ط1 .
- 57- محمد صالح سمك ، فن تدريس اللّغة العربية ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1998.
- 58- حماد ، خليل عبد الفتاح ، و خليل نصار ، فن التعبير الوظيفي ، مطبعة منصوره غزة 2003 ط1.
- 59- محمد صلاح الدين علي ، تدريس اللّغة العربية بالمرحلة الابتدائية ، دار القلم ن الكويت ، 1977 ط3.
- 60- الوائلي ، سعاد عبد الكريم ، طرائق تدريس الادب و البلاغة و التعبير ، دار المشرق رام الله ، 2004 ، ط1.

- 61- العيسوي ، جمال مصطفى وزملاؤه ، طرق تدريس اللّغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي ، دار الكتاب الجامعي ، العين الامارات العربية 2005 ، ط 1 .
- 62- إسماعيل زكريا ن طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعارف الإسكندرية مصر 1991 .
- 63- محمد صلاح الدين مجاور ، تدريس اللغة العربية : اسسه و تطبيقاته التربوية ، مؤسسة المعارف للطباعة و النشر 1971 .
- 64- العيسوي ، جمال مصطفى وزملاؤه ، طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي ، دار الكتاب الجامعي العين ، الامارات العربية ن 2005 ، ط 1.
- 65- حماد و خليل نصار ، فن التعبير الوظيفي ، مطبعة منصوره غزة ، 2003 ط 1.
- 66- إبراهيم عبد العليم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف القاهرة ، ط 10 .
- 67- سمك محمد صالح ، فن التدريس للغة قومية و التربية الدينية ، مطبعة النهضة ، القاهرة .
- 68- مدكور علي أحمد ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار الميسر عمان ط 1 .
- 69- البرازي ، محمد محمد البكير ، التعبير التوظيفي ، مكتبة الرسالة ، عمان ط 1 .
- 70- حسن شحاتة: تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، الدار المصرية اللبنانية. ط.3 (د.ت).
- 71- المركز الوطني للوثائق التربوية ، المطالعة في الوسط المدرسي www.Pdffactoru.com
- 72- عبد السلام عزيزي ، تحديد الكفاءات في المواد الأدبية - النصية ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، حسين داي ، الجزائر 2016 .
- 73- وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، العدد 561 ، جوان 2013 .
- 74- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الآساس ي، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الجزائر ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

75-وزارة التربية الوطنية ، دليل أستاذ اللغة العربية للسنة الأولى متوسط

76-وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساس ي، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج

اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الجزائر ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .

الملخص :

يعد الإنتاج الكتابي القالب الذي يصب فيه المتعلم أفكاره بلغة سليمة و تصوير جميل ، و هو الغاية من تعلم اللّغة العربية ؛ وقد تغيرت طرائق تدريسه بتغير المناهج و المقاربات التي سعت إلى ابتكار طرق وأساليب تدريسية تتماشى مع النقائص التي يعاني منها المتعلم الذي تعتبره محور العملية التعليمية التعلّمية ، وكان ذلك بظهور ما يعرف بالمقاربة بالكفاءات .

ولكن رغم الجهود المبذولة إلا أن التلميذ في المدرسة الجزائرية لا زال لم يصل إلى المستوى المنشود لعدة أسباب و عوامل تتأرجح بين المنهاج و المعلم و المتعلم .

Le Résumé :

La production écrite est le modèle dans lequel l'apprenant déverse ses pensées avec un langage sain et une belle illustration, et c'est le but d'apprendre la langue arabe. Ses méthodes d'enseignement ont changé avec le changement des programmes et des approches qui cherchaient à concevoir des méthodes et des méthodes d'enseignement en phase avec les déficiences dont souffre l'apprenant, qu'il considère comme le centre du processus d'apprentissage éducatif, et c'est l'émergence de ce que l'on appelle l'approche avec compétences.

Mais malgré les efforts consentis, l'élève de l'école algérienne n'atteignait toujours pas le niveau souhaité pour plusieurs

raisons et facteurs oscillant entre le programme, l'enseignant et l'apprenant.

Summary

Written production is the template in which the learner pours his thoughts with sound language and beautiful illustration, and it is the goal of learning the Arabic language. His teaching methods have changed with the change of curricula and approaches that sought to devise teaching methods and methods in line with the deficiencies that the learner suffers from, which it considers the focus of the educational learning process, and that was the emergence of what is known as the approach with competencies.

But despite the efforts made, the student in the Algerian school still did not reach the desired level for several reasons and factors oscillating between the curriculum, the teacher and the learner.

	المقدمة
	المدخل : العملية التعليمية التعلّمية
1	1-التّعليم
1	2-التّعلّم
2	3-التّعليمية
4	4-البيداغوجيا
5	5-عناصر التعليمية
	الفصل الأوّل : المقاربة بالكفاءات
	المبحث الأوّل : المنهاج
8	1-مفهومه
10	2-دواعي بناء المناهج على المقاربة بالكفاءات
11	3-أغراض المنهاج ووظيفته
11	4-وثيقة المنهاج
12	5-المنهاج
12	6-المنهاج التربوي
12	7-أسس بناء المنهاج
14	8-المقومات الأساسية لبناء المنهاج
	المبحث الثاني : المقاربة بالكفاءات
17	1-مفهوم المقاربة
18	2-مفهوم الكفاءة
19	3-المقاربة بالكفاءات

19	1-3 مفهومها
20	2-3 تاريخ ظهورها
21	3-3 عناصر الكفاءة
22	4-3 عناصر تحديد الكفاءة و صياغتها
23	5-3 مبادئ المقارنة بالكفاءات
24	6-3 أنواع الكفاءات
25	4-علاقة المواد الأدبية بالمقارنة بالكفاءات
26	5-المقارنة النصية
المبحث الثالث: التّقييم	
28	1-مفهومه
29	2-التّقييم وصياغة الأهداف
29	3-أنماط التّقييم بالكفاءات
الفصل الثاني : الجانب التطبيقي	
المبحث الأول : التعبير	
35	1-مفهوم التّعبير
36	2-أهمية التعبير
37	3-أهداف تدريس التعبير
38	4-أنواع التعبير
38	أ-الإنتاج الوظيفي
38	ب-الإنتاج الإبداعي
39	5-التعبير الشفهي
39	1-5-أهمية التعبير الشفهي

41	5-2- طريقة تدريس التعبير الشفهي
42	6- التعبير الكتابي
44	6-1- أهمية تدريس التعبير الكتابي
45	6-2- طريقة تدريس التعبير الكتابي
47	7- تنمية المهارات اللغوية
49	8- أهمية المطالعة
المبحث الثاني : نشاط التعبير الكتابي في منهاج السنة الأولى متوسط	
52	1- تعريف النشاط حسب المنهاج
53	2- حصة الإنتاج الكتابي في دليل الأستاذ للسنة الأولى متوسط
54	3- أنماط النصوص السنة الأولى متوسط
56	4- التقييم
58	5- تحليل لبعض التعابير الكتابية لتلاميذ السنة الأولى متوسط
60	6- أسباب ضعف التلاميذ في نشاط الإنتاج الكتابي
63	8- الاستبيان
64	الاستبيان الخاص بالتلاميذ
65	تحليل الاستبيان الخاص بالتلاميذ
68	الاستبيان الخاص بالأساتذة
69	تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة
الخاتمة	
قائمة المصادر و المراجع	
الملخص	
الفهرس	

يعد الإنتاج الكتابي القالب الذي يصب فيه المتعلم أفكاره بلغة سليمة و تصوير جميل ، و هو الغاية من تعلم اللغة العربية ؛ وقد تغيرت طرائق تدريسه بتغير المناهج و المقاربات التي سعت إلى ابتكار طرق وأساليب تدريسية تتماشى مع النقائص التي يعاني منها المتعلم الذي تعتبره محور العملية التعليمية التعلّمية ، وكان ذلك بظهور ما يعرف بالمقاربة بالكفاءات .

ولكن رغم الجهود المبذولة إلا أن التلميذ في المدرسة الجزائرية لازال لم يصل إلى المستوى المنشود لعدة أسباب و عوامل تتأرجح بين المنهاج و المعلم و المتعلم .

الكلمات المفتاحية : التعليمية-الإنتاج الكتابي-المقاربة بالكفاءات-المناهج

Le Résumé :

La production écrite est le modèle dans lequel l'apprenant déverse ses pensées avec un langage sain et une belle illustration, et c'est le but d'apprendre la langue arabe. Ses méthodes d'enseignement ont changé avec le changement des programmes et des approches qui cherchaient à concevoir des méthodes et des méthodes d'enseignement en phase avec les déficiences dont souffre l'apprenant, qu'il considère comme le centre du processus d'apprentissage éducatif, et c'est l'émergence de ce que l'on appelle l'approche avec compétences.

Mais malgré les efforts consentis, l'élève de l'école algérienne n'atteignait toujours pas le niveau souhaité pour plusieurs raisons et facteurs oscillant entre le programme, l'enseignant et l'apprenant.

Les mots clés : éducatif , la production écrite, approche des compétences, programme scolaire

Summary

Written production is the template in which the learner pours his thoughts with sound language and beautiful illustration, and it is the goal of learning the Arabic language. His teaching methods have changed with the change of curricula and approaches that sought to devise teaching methods and methods in line with the deficiencies that the learner suffers from, which it considers the focus of the educational learning process, and that was the emergence of what is known as the approach with competencies.

But despite the efforts made, the student in the Algerian school still did not reach the desired level for several reasons and factors oscillating between the curriculum, the teacher and the learner.

Key words : educational , written production , approach to competencies, curriculum